

تحفة الإخوان في الخُلف بين الشاطبية والعنوان

تأليف الإمام العلامة
محمد بن محمد بن الجزري

دراسة وتحقيق
خالد حسن أبو الجود

* ولد عام ١٩٦٤م بمصر.
* نال ليسانس أصول الدين والدعوة من جامعة الأزهر قسم التفسير ،
بالإضافة إلى تخصص القراءات من معهد القراءات الأزهرية، كما نال
دبلوم الدراسات إسلامية من معهد الدراسات الإسلامية، ثم دبلوم تحقيق
تراث من معهد المخطوطات، كذلك نال شهادة الماجستير في القراءات
بتحقيق كتاب الروض النضير للمتولي .
* له عدد من الكتب المحققة المطبوعة: كالروض النضير للمتولي
، و"العنوان في القراءات السبع" ، و"مفردة ابن الفحّام" ، و"تحرير النشر
للأميري".

الملخص

كتابنا هو كتاب " تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان " مؤلفه الإمام محمد بن الجزري ، وهو كتاب يقارن فيه المؤلف بين كتابين من أهم كتب القراءات هما كتابا الشاطبية تأليف الإمام الشاطبي ، والعنوان تأليف الإمام أبي الطاهر ، وقد بين فيه المؤلف منهج كل منهم ، وبين طريق كل كتاب ووجه الخلاف بينه وبين الكتاب الآخر ، وغرضه من ذلك تسهيل الحفظ والمذاكرة ، ونشر العلم .

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأنزله على حروف سبعة تيسيراً وتسهيلاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي قال في كتابه الكريم: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [القمر: ١٧، ٢٢، ٤٠، ٣٢]، وأشهد أن نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله خاتم الأنبياء والمرسلين القائل صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (١).

أما بعد:

فهذه رسالة قليلة الصفحات عظيمة الأهمية، وذلك لما يأتي :
أولاً : أن موضوعها : القرآن الكريم والقراءات القرآنية، ويكفي ذلك لبيان أهميتها، فخير الحديث على الإطلاق كلام الله، وأعظم العلم ما يتعلق بهذا الكتاب المعجز، كيف؟ والحديث هنا عن القراءات القرآنية المتعلقة بالنص القرآني الشريف .

ثانياً : مؤلفها : الإمام العلم الكبير من جعل الله له في قلوب العباد ودأ، وجعل لمؤلفاته انتشاراً، وجعل لكلامه قبولاً عند العلماء والعامّة على السواء، ويكفي صاحب الكتاب فخراً أنه صاحب كتاب " النشر " العظيم أهم كتاب في القراءات الكبرى على الإطلاق، فأهل القراءات منذ أن خرج الكتاب إلى الوجود بين محقق له، ومحرر، وناقل منه، ويكفيه فخراً أنه صاحب طيبة النشر هذه المنظومة التي كتب لها القبول عند أهل القراءات فلا

(١) صحيح البخاري حديث (٥٠٢٧)، باب خيركم من تعلم القرآن.

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

يعد من أهل القراءات الكبرى إلا من حفظها، وقد تقرر حفظها ودراستها في معاهد القراءات لمعرفة العلماء بأهميتها .

ثالثاً : الحديث في هذه الرسالة عن كتابين من أعظم كتب القراءات؛ وهما كتابا العنوان في القراءات السبع، والقصيدة الشاطبية، وكل منهما له من المنزلة العظيمة ما هو معروف، ويكفي أن نعلم أن الناس إلى اليوم يحفظون عن ظهر قلب الشاطبية حين يبدؤون تلقي علم القراءات، وأن العلماء حتى القرن التاسع كانوا يحفظون العنوان، وكان التنافس الشديد بين الكتابين أيهما يحفظ ويدرسه طالب القراءات المبتدئ، حتى استقر الأمر للشاطبية لاعتبارات عدة كما سنبينه؛ منها أنها نظم والنظم أيسر حفظاً، وسهولة ألفاظها، وكثرة العلماء الناقلين لها، وغير ذلك من الأسباب التي كتبت لها الانتشار، والمقارنة بين الكتابين تبين أهمية كل كتاب وتزليل الغموض من المعاني إن كان هناك غموض .

رابعاً : قرر ابن الجزري في هذه الرسالة بعض القواعد المهمة التي اعتمد في كتابه النشر عليها، مثل تقريره أنه يقدم أخذه عن المشايخ على ما في الكتب الورقية، وغير ذلك من القواعد المهمة التي تجلي لنا الكثير من المشاكل العلمية كما سنبينه في موضعه من هذه الرسالة.

لكل هذه العوامل أحببت أن أخرج هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة الفائدة من عالم المخطوط إلى عالم المطبوع، وقد اتبعت في سبيل ذلك خطة للبحث مرت بالمراحل الآتية :

مدخل التحقيق : بينت فيها: ترجمة لصاحب العنوان وتعريفًا بكتابه، ثم أتبعته بترجمة لناظم الشاطبية وتعريفًا بها، وأتبع ذلك بترجمة للإمام ابن

الجزري، ودراسة لبيان منهجه في تأليف كتابه " تحفة الإخوان " موضوع التحقيق، ثم بينت منهجي في تحقيق الكتاب، وأثبت نسبة الكتاب لابن الجزري، ثم أتبع ذلك بوصف للنسخ المعتمدة .

القسم الثاني : النص المحقق لكتاب " تحفة الإخوان " .

وأتبع النص المحقق بفهرس لموضوعات الكتاب، والمراجع المستخدمة

في التحقيق .

وفي الختام، أسأل الله العظيم أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه، وأن يتقبله عنده سبحانه بقبول حسن، وأن يجزي مؤلفه عنا خير الجزاء، إنه نعم المولى ونعم النصير، وهو الموفق، وإليه المصير .

المحقق

خالد حسن أبو الجود

مدخل التحقيق

كتابا العنوان لأبي طاهر، والقصيدة الشاطبية من أهم كتب القراءات، وتظهر هذه الأهمية بصورة جلية إذا علمنا أنهما من أصول كتاب النشر المهمة، وكذلك إذا علمنا أن طالب علم القراءات كان إذا أراد الدخول في هذا العلم فإن شيخه يوجهه لحفظ أحد الكتابين، ومن أجل هذه الأهمية ألف العلماء كتباً في الفرق بين الكتابين وبيان طرقهما، ومن أهم هذه الكتب كتاب الإمام ابن الجزري الذي نحن بصدد تحقيقه " تحفة الإخوان "، ولكي نتضح لنا أهمية الكتابين قدمت بهذه الدراسة البسيطة للتعريف بالكتابين وكتابتيهما، فأقول وبالله التوفيق :

أولاً : دراسة حول كتاب العنوان وترجمة لمؤلفه

كتاب العنوان من أهم كتب القراءات، ويعتبر من الكتب الأصول التي اعتمد عليها الإمام ابن الجزري في كتابه العظيم النشر ويجدر بنا في هذه العجالة أن نعرف بالعنوان وصاحبه :

أولاً : ترجمة أبي الطاهر العمراني صاحب العنوان :

اسمه وكنيته : إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبو الطاهر العمراني الأنصاري الأندلسي السرقسطي، الصقلي، المصري، ونسبته إلى هذه الديار الثلاثة لمولده بالأندلس، وإقامته بهذه البلاد الثلاثة مدة، المالكي مذهباً^(١).

نشأته: لم تكشف كتب التراجم عن نشأته ومكانها، والظاهر أنه نشأ بسرقسطة، وهي بلدة مشهورة بالأندلس، وكما بينا هو معدود من أهلها، أقام بمصر .

(١) انظر في ترجمته : بغية الوعاة ١/٤٤٨، وكشف الظنون ١٢٣، معرفة القراء الكبار ١/٣٤١، غاية النهاية ١/١٦٤، الصلة ١/١٠٥، الأعلام ١/٣١٠، قراءة الإمام نافع عند المغاربة ٦/٤٨٣، وفيات الأعيان ١/٥٥، معجم الأدباء ٦/١٦٥.

- شيوخه: عبد الجبار بن أحمد بن عمر أبو القاسم الطرسوسي^(١). وأحمد بن سعيد بن نفيس المصري، أبو العباس^(٢). وعلي بن إبراهيم، أبو الحسن الحوفي^(٣).
- تلامذته: جعفر بن إسماعيل، ولد المترجم له^(٤). وجماهر بن عبدالرحمن الفقيه^(٥). وعلي بن كموس، أبو الحسن الصقلي^(٦). ويحيى بن علي بن فرج المصري، المعروف بابن الخشاب^(٧).
- حياته العلمية: تصدر الإمام أبو الطاهر للإقراء، وأقرأ الناس زماناً بجامع عمرو بن العاص بمصر^(٨)، وكان إماماً في الأدب والعربية، مالكي المذهب كعادة أهل المغرب.
- مصنفاته: ١- كتاب إعراب القرآن، وهو موجود بخزائن مصر والمغرب^(٩).
- ٢- اختصار الحجة في القراءات السبع للفراسي^(١٠).
- ٣- ديوان شعره، ذكره صاحب الوفيات^(١١).

(١) ترجمته في غاية النهاية ٣٥٧/١، الصلة ١/١٠٥، معرفة القراء ٣٤١/١.

(٢) فهرسة ابن خبير ٩٠، غاية النهاية ٣٤/١، معرفة القراء الكبار ٤١٦/١.

(٣) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٣٠٠، إنباء الرواة ٢١٩/١، معجم الأدباء ١٦٥/٦، بغية الوعاة ١٤٠/٢.

(٤) انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/١٦٤.

(٥) انظر ترجمته في : الصلة لابن بشكوال ١/١٠٥.

(٦) انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/٥٦٢.

(٧) انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢/٣٧٥.

(٨) غاية النهاية ١/١٦٤.

(٩) راجع قراءة الإمام نافع ٦/٤٩٠.

(١٠) راجع قراءة الإمام نافع ٦/٤٩٠.

(١١) وفيات الأعيان ٣/١٩٤، قراءة نافع ٦/٤٩١.

٤- كتاب الاكتفاء في القراءات السبع^(١) .

٥- العنوان في القراءات السبع، وهو أشهر كتبه .

- وفاته : توفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمصر على الغالب، وإن ذكر صاحب الأعلام أنه مات بسرقسطة، فالله أعلم^(٢) .

ثانياً : دراسة لكتاب العنوان^(٣) :

هو أشهر كتب إسماعيل بن خلف، وهو معدود من أصول النشر، بل كان من الكتب التي عليها مدار القراءة والإقراء، ودراسة مسائل الخلاف بين الأئمة حتى إنه إذا ذكر هذا الإمام قيل : أبو الطاهر صاحب العنوان .

وقد اهتم علماء القراءات بالكتاب منذ خرج إلى الوجود، لأنه بحجمه الصغير عُد متناً يفي بحاجة طالب العلم في استظهاره واستحضاره عند الحاجة، ومن هنا كانت عناية أهل الشام ومصر بحفظه، وروايته، والقراءة بمضمونه، يقول ابن خلكان في حديثه عن العنوان : " عمدة الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه"^(٤)، ويقول ابن الجزري : " وكان أهل مصر أكثر ما يحفظون العنوان لأبي الطاهر مع مخالفته لكثير مما تضمنته الشاطبية"^(٥).

وقد اشتهرت رواية الكتاب على يد جعفر ولد المؤلف، ومن طريقه أسنده ابن الجزري في النشر، وروي أيضاً من طريق يحيى الخشاب المصري.

(١) طبع بتحقيق الدكتور حاتم الضامن، بدار نينوي للطباعة .

(٢) انظر في ترجمته وتحليل حياته قراءة نافع ٦/٤٨٣، وما بعدها .

(٣) انظر في التعريف بهذا الكتاب دراسة صاحب قراءة الإمام نافع من ص ٤٩٢، فقد أفاض وأجاد وفقه الله تعالى .

(٤) وفيات الأعيان ١/٥٥ .

(٥) منجد المقرئين ٥٣ .

ومما يدل على توافر العناية به ما تجده من وفرة نسخه وفرة ملحوظة في جميع خزائن المخطوطات، وما لقيه الكتاب من إقبال من العلماء على تدريسه، وعقد المقارنة بينه وبين غيره من المصنفات في القراءات فمن ذلك:

- شرح العنوان، للعلامة المقرئ عبد الظاهر بن نشوان، والكتاب حقق كرسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية.

- كتاب البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان، لأبي زكريا يحيى بن أحمد، وما زال مخطوطاً.

- معين القارئ التحرير على ما اختص به العنوان والشاطبية واليسير، لأبي الحسن علي بن عبد الرحمن الكنايني، وهو ما زال مخطوطاً.

- كتاب تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان، للإمام العلامة ابن الجزري، وهو كتابنا هذا الذي نحققه.

منهج المؤلف في الكتاب :

بدأ بالحمد وسبب التأليف وسبب جعله مختصراً، ثم ذكر أئمة الإقراء وأحال على كتابه الاكتفاء لمن أراد التوسع في الأسانيد، ثم ذكر اصطلاحه، وبدأ في قسم الأصول، ثم قسم الفرش وذكر الخلاف في الكلمات سورة سورة، ولكنه لم يضع البسملة والفاصلة في أول الكتاب ووضعها في بداية الفرش، ثم أنهى الكتاب بباب التكبير، ومن خلال عرض مباحث الكتاب يظهر للمتأمل منهج صاحب العنوان حيث إنه :

- خالف الترتيب المعتاد في كتب القراءات فقدم بعض المباحث، وأخر أخرى مما يظهر شخصيته المستقلة في البحث .

- عقد لبعض الكلمات مباحث خاصة مثل فواتح السور، وقدمه على باب

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

المد، وأتبعه بماء الكناية ثم المد بعكس علماء القراءات الذين يضعون فواتح السور مع باب المد وهو أحسن، و الملاحظ أنه رتب كتابه حسب عروض القاعدة في القرآن الكريم .

- لم يتعرض لباب الإدغام الكبير لأبي عمرو، والظاهر أنه لم يقرأ به ولذلك لم يدرجه .

- اختصر بعض الأبواب اختصاراً كثيراً مما جعل الباب مبهماً، كما ذكر ذلك ابن الجزري في باب المد خاصة فقال : " وعبارته في غاية الإشكال " .

- لم يذكر اختياره إلا نادراً مما يبين أنه يأخذ بما تلقى عن شيوخه فقط ويركز على ذلك، وهذه طريقة محمودة للقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول .

طباعات الكتاب : الكتاب طبع مرة واحدة بدار عالم الكتب وهي طبعة

مشهورة بالسقم الشديد وسبب ذلك على الراجح أن المحققين الكريمين ليسا من أهل القراءات، والله يبسر لهذا الكتاب من ينقذه، ويحققه تحقيقاً علمياً .

من خلال هذا العرض يتبين لنا أن كتاب العنوان أخذ شهرة كبيرة لما فيه من كبير علم على وجازته مما جعل الطلبة يستظهِرونه، والعلماء يقررونه على طلبتهم، بل ويهتم العلماء بالمقارنة بينه وبين غيره من المختصرات كما فعل الإمام ابن الجزري في هذا الكتاب .

ثانياً : التعريف بالشاطبية، وناظمها

الشاطبية هي قصيدة " حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع " التي نظمها الإمام الشاطبي، وقد رزقت الشاطبية القبول والشهرة بين طلبة العلم، واشتدت عناية العلماء بها فهم بين شارح لها، ومحشٍ عليها، ومكمل لها، ومعارض، ومحرر، وفيما يلي ترجمة ناظمها والحديث عنها:

أولاً : ترجمة الناظم الإمام الشاطبي^(١) :

هو الإمام الكبير : القاسم بن فيره^(٢) بن خلف بن أحمد .

- كنيته: أبو القاسم، وأبو محمد الشاطبي، والكنيتان ملازمان له معروفتان عنه .

- مولده : ولد في آخر سنة ٥٣٨ هـ بشاطبة .

- صفاته: ولد أعمى، كان غاية في الذكاء، حافظاً لصحيح البخاري ومسلم والموطأ؛ يصلح من حفظه لمن يقرأ عليه، وكان لا يجلس للإقراء إلا على طهارة، في هيئة حسنة وحضور قلب، وكان من أشد الناس حفظاً للسان لا يسمع فضول الكلام .

- شيوخه: قرأ القراءات على الإمام محمد بن أبي العاص النفزي، وعرض التيسير للداني على أبي عبد الله محمد بن حميد البننسي، وروى عن ابن عاشر، وعبد الله المرسي، وأبي الحسن بن النعمة وغيرهم كثير، ثم خرج للحج من بلاد الأندلس واستقر بمصر فسمع من أبي طاهر السلفي .

- تلاميذه: عرض عليه الإمام السخاوي، ومحمد بن عمر القرطبي، والسديد مكي، والكمال الضير وهو صهره، وعبد الرحمن بن سعيد، ومحمد بن وضاح وغيرهم كثير .

- حياته العلمية : تصدر للتدريس في شاطبة وبقى بها مدة، وتولى خطبة الجمعة بها، ثم جاء إلى مصر فتصدر للإقراء بجامع عمرو بن العاص لمدة ثمانية أعوام، وتزوج من أهل مصر، ثم تحول إلى المدرسة الفاضلية وسافر للحج وعاد .

(١) انظر في ترجمته : معجم الأدباء للحموي ٥ / ٢٢١٦، إنباه الرواة ٤ / ١٦٠، وفيات الأعيان ٤ / ٧١،

سير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٦١، غاية النهاية ٢ / ٢٠، مقدمة تحقيق فتح الوصيد ١ / ١٠١ .

(٢) بكسر الفاء بعدها ياء ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ، ومعناه بلغة أهل الأندلس الحديد .

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

- مؤلفاته :- حرز الأمايي ووجه التهاني، وهي القصيدة الشهيرة في القراءات، وقد طبعت طبعات عديدة أهمها طبعتا الشيخ الضباع، والشيخ تميم الزعبي.
- عقيلة أتراب القصائد، وهي قصيدة شهيرة في علم الرسم، طبعت بمطبعة الحلبي بمصر .

- ناظمة الزهر في عد الآي، وهي قصيدة شهيرة في علم عد الآي، طبعت بمطبعة الحلبي بمصر، وأخيرا طبعت بتحقيق الدكتور أشرف طلعت بدار البخاري بمصر.
- منظومة في ظاءات القرآن، طبعت أثناء الترجمة للشيخ .
- وفاته : توفي يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٩٠هـ ودفن يوم الاثنين، رحمه الله وغفر له .

ثانياً : منهج صاحب الشاطبية في تأليفها:

الشاطبية قصيدة لامية من البحر الطويل، موضوعها القراءات السبع المتواترة، وقد سماها ناظمها "حرز الأمايي ووجه التهاني"، قال الإمام الشاطبي: وسميتها حرز الأمايي تيمناً ووجه التهاني فاهنه متقبلاً وقد اشتهرت بالشاطبية نسبة إلى ناظمها .

- تاريخ نظمها: لم يعرف على وجه الدقة متى بدأ الناظم في نظمها ولكن بعض المصادر أشارت إلى أنه قد بدأ فيها بالأندلس حتى بلغ البيت الخامس والأربعين: جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلاً على المنظوم أول أولاً ثم أكملها بالقاهرة (١) .

- سبب التأليف : وقد بين سبب نظمه لها في إجازته لتلميذه السخاوي حيث أخبر بأنه عملها رغبة في ثواب الله الكريم وحرصاً على إحياء العلم الذي

(١) غاية النهاية ٢/٢٢٢ .

- تضمنه كتاب التيسير الذي عنى بجمعه الإمام الداني (١) .
- عدد أبياتها : ألف ومائة وثلاثة وسبعون بيتا قال الناظم في آخر الشاطبية:
وأبياتها ألف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهراً وكملاً
- موضوعها : القراءات السبع، حيث نظمها تسهياً لطلبة العلم الذين كانوا يحفظون الكتب الطوال فنظم التيسير للداني ليسهل على الطالب حفظه قال:
وفي يسرها التيسير رمت اختصاره فأجنت بعون الله منه مؤملاً
- طريقته في الاختصار: قسم الشاطبي القصيدة إلى :
- مقدمة : بين فيها أهمية حفظ القرآن وثواب الحافظ والتالي، ثم بين رموز القراء ومنهجه في العمل، ونصائح لطالب العلم .
- الأصول: وعقد هذا القسم في عدة أبواب يشتمل على الأمور العامة مثل الاستعاذة والبسملة، والإدغام الكبير، والمد، والإمالة، واللامات، والراءات، وغيرها.
- الفرش : حيث يذكر سور القرآن سورة سورة ويبين ما فيها من خلاف حتى انتهى من سورة الناس .
- خاتمة: ذكر فيها التكبير، ومخارج الحروف، وشكر المنعم تبارك وتعالى على توفيقه .

مكانة القصيدة عند العلماء :

تبوأ الشاطبية مكانة عالية لدى العلماء منذ نظمت وحتى اليوم، فأهل مصر جعلوها مكان العنوان الذي كان يحفظه طالب القراءات، حتى قال ابن الجزري : "ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصاً اللامية التي عجز البلغاء بعده عن معارضتها ... ولقد رزق هذا الكتاب من

(١) انظر الفتح المواهي ص ٥٩، وفتح الوصيد ١/١٢٦.

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن .. " (١)

شرح القصيدة : شرح القصيدة كثير جداً من العلماء منهم :

- علي بن محمد السخاوي في كتابه: فتح الوصيد، وهو مطبوع بمكتبة الرشد.
- المنتجب الهمداني في: الدررة الفريدة، وما زال مخطوطاً، منه نسخة بالمكتبة الأزهرية.

- محمد الفاسي : في اللآلئ الفريدة، وهو مطبوع بمكتبة الرشد .

- إبراهيم الجعيري في : كنز المعاني، طبع منه جزء في المغرب بوزارة الأوقاف. وغيرهم كثير جداً (٢).

طبقات الشاطبية : طبع الكتاب طبقات كثيرة جداً، لكن أهمها وأفضلها على الإطلاق طبعة الشيخ على الضباع بمطبعة البابي الحلبي بمصر، وطبعة تميم الزعبي بدار الهدى بالمدينة المنورة .

وهذه القصيدة اشتهرت في الدنيا وسارت بها الركبان، فالعلماء ما بين ناقل عنها، ومتأس بها، ومزيد عليها، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

ثالثاً: ترجمة الإمام ابن الجزري ودراسة كتابه "تحفة الإخوان" وبيان منهجه فيه:

الإمام ابن الجزري علم كبير، وإمام عظيم من أئمة علم القراءات، وقد اشتهر بكتبه العظيمة بداية من النشر، ومروراً بغاية النهاية، وتحرير التيسير، ونهاية منظومتيه الطيبة والدررة، إذا علمنا ذلك بان لنا أهمية هذا الكتاب فالكاتب يكتب في ميدانه وساحة سبقه، فمن هو ابن الجزري (٣) ؟

(١) غاية النهاية ٢٣/٢ .

(٢) انظر : مقدمة تحقيق فتح الوصيد ١٥٠/١، وما بعدها .

(٣) انظر ترجمته في : غاية النهاية له ٢٤٧/١، إنباء الغمر لابن حجر العسقلاني ٢٨٧/٣، الضوء =

أولاً: ترجمة الإمام ابن الجزري:

- اسمه: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، كنيته: أبو الخير، لقبه: شمس الدين، نسبه: العمري، المشهور بابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر بالعراق .
- مولده: ولد ليلة السبت، الخامس والعشرين من رمضان، سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، بـخط القصاصين بدمشق .
- نشأته: نشأ بدمشق، وعلمه أبواه القرآن صغيراً، وحفظ الحديث والفقه، وقرأ على مشايخ كبار وهو في هذه السن الصغيرة، ولما أتم حفظ القرآن اشتغل بعلم القراءات وهو في الرابعة عشرة من عمره، ثم رحل ثلاث مرات الأولى أثناء الحج مع والده، ثم بمفرده إلى مصر، ثم الثالثة إلى مصر أيضاً بصحبة والديه، ثم عاد ثانية إلى دمشق، ورحل إلى القاهرة ثانية سنة ثمان وسبعين .
- شيوخه: لابن الجزري الكثير جدا من الشيوخ، منهم: أبو بكر ابن الجندي، وأبو عبد الله الأنصاري، أبو الرشيد الغرناطي، وابن فزارة أبو العباس الحنفي، وابن الصائغ، عمر بن أميلة، عبد الوهاب بن السلار، وإسماعيل ابن كثير، والشيخ الطحان، و اللبان، وأحمد بن رجب، وغيرهم كثير^(١).
- تلاميذه: وهم كثير جداً امتلأت الأرض بهم نظراً لأن الإمام كان كثير الترحال لطلب العلم والتعليم، منهم: إبراهيم البقاعي، رضوان العقي، ابن الخياط، محمد بن عبد الرحمن المدني، وغيرهم .
- وظائفه: تولى الإقراء بالجامع الأموي مدة، وتولى مشيخة الإقراء بتربة أم

=اللامع للسخاوي ٢٥٥/٩ وغير ذلك كثير.

(١) انظرهم في قائمة شيوخه في ترجمته لنفسه في غاية النهاية ٢٤٧/١ وما بعدها.

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

الصالح، والعدلية، ومشيخة الإقراء بدار القرآن الجزرية بدمشق، وشيراز، والتدريس بالصلاحية، وتولى القضاء مرات عديدة بدمشق وشيراز، ولي خطابة مسجد التوتة، تصدى للإقراء والتحديث في القاهرة في عهد السلطان الأشرف.

– مؤلفاته : له الكثير من المؤلفات التي تشهد له بالعلم و الفضل في سائر العلوم منها : النشر في القراءات العشر، المقدمة في التجويد، الدرّة في القراءات الثلاث، التمهيد في علم التجويد، وغاية النهاية في طبقات القراء، تحبير التيسير، تقريب النشر، وغيرها كثير في علوم الحديث مثل: الجمال في أسماء الرجال، والسيرة مثل ذات الشفاء في سيرة النبي والخلفاء.

– صفاته : كان دينًا ورعًا زاهدًا في الدنيا و متعها، و كان لا يدع قيام الليل في حضر أو سفر، ولا يترك صوم الاثنين و الخميس وثلاثة أيام من كل شهر – رضي الله عنه .

– أسرته: كان والده تاجرًا، وقد تزوج الشيخ ورزق أولادا جميعهم من أهل العلم وقد ترجم لهم في غاية النهاية وهم : محمد، وأحمد، وإسماعيل، وإسحاق، وفاطمة، وعائشة .

– وفاته : توفي رحمه الله تعالى في سنة ثلاث و ثلاثين وثمانمائة من الهجرة بشيراز، ودفن بمدرسته التي أنشأها هناك، وكانت جنازته مشهودة حضرها الخواص و العوام، رحمه الله على ما قدم .

ثانيا : منهج ابن الجزري في تأليف كتابه :

كتابنا هو كتاب " تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان "

وهو من تأليف العلامة ابن الجزري .

– موضوعه : بيان أوجه الخلاف بين كتابي الشاطبية والعنوان، والكتابان في

القراءات السبع، ولكل كتاب طرق مختلفة للقراء العشر، كما هو معلوم عند أهل القراءات .

أهمية الكتاب :

١- كتابا الشاطبية والعنوان، كانا في فترة من الفترات كفرسي الرهان بالنسبة لطلبة علم القراءات حيث كان طالب العلم يحفظ أحد المتنين، وكانت البداية والسيادة لكتاب العنوان، فلما نظمت الشاطبية أخذت مكان كتاب العنوان لسهولة حفظها، حيث إن العنوان كتاب منثور، والشاطبية كتاب منظوم، وبالتالي حفظ الشاطبية أسهل، وكذلك لما في الشاطبية من سهولة في الألفاظ، وبيان سهل لمعان العبارات، عكس العنوان الذي يحتاج إلى حل مغلقة في أبواب كثيرة من أبواب القراءات، وكذلك كثرة الكتب الشارحة للشاطبية عكس العنوان، وأخيرا ما قيضه الله للشاطبية من قبول بين طلبة العلم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، من أجل ذلك كانت أهمية معرفة الفرق بين الكتابين ليسهل على طالب العلم حفظهما، وفهم معانيهما .

٢- بين ابن الجزري في الكتاب منهجه في التعامل مع ما وصله من طرق وروايات، حيث نجده في نواح عديدة من كتابه يذكر أنه قد أخذ ذلك من شيوخه، رغم أن صاحب العنوان ذكر نصاً غير ما قرره ابن الجزري وأثبت صحته مما يبين لنا لماذا خالف ابن الجزري نصوص الكتب في النشر حيث إنه يذكر ما أخذه عن شيوخه - انظر مثلاً ص : ٣٥٩، ٣٦٣ من هذه الرسالة لتعلم منهج ابن الجزري - وفيه الرد على أهل التحرير الذين يريدون أن يعودوا بالنشر إلى أصول الكتب، وابن الجزري يقرر أنه يأخذ ما رآه في الكتب، وما سمعه من شيوخه ويثبت ما أخذه من شيوخه عند الخلاف، من أجل ذلك

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

ينبغي عند التحرير أن ننظر إلى قول ابن الجزري لا لقول أصحاب الكتب الموجودة بالنشر لربما تكون الرواية غير الرواية، ونقل مشايخه للكتاب من طرق مختلفة غير ما وصلنا .

٣- هذا الكتاب حل مغلق كتاب العنوان بطريقة سهلة ميسورة تعين على فهم كتاب من أهم كتب أصول النشر .

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه :

الكتاب ثابت النسبة لمؤلفه حيث ذكر اسم الكتاب، وسند المؤلف إلى الكتابين في مقدمة الكتاب؛ مما لا يحتاج معه إلى دليل آخر لإثبات صحة نسبة الكتاب لابن الجزري، وكل من ترجم لابن الجزري ذكر له هذا الكتاب ضمن مؤلفاته، راجع في ذلك مصادر ترجمته، وفي النهاية، فالكتاب ثابت النسبة لمؤلفه دون شك .

عملي في تحقيق الكتاب :

أولاً : اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين من دار الكتب المصرية للكتاب: (أولاهما) تحت رقم ٣٠٦ تفسير تيمور، وقد رمزت لها بالرمز (أ) وجعلتها أصلاً. (الثانية) تحت رقم ١٩٤٠٩ / ب، ورمزت لها بالرمز (ب) .
ثانياً : كتبت النسخة (أ) طبقاً للرسم الإملائي الحديث .

ثالثاً : قارنت بين النسختين، وبينت ما فيهما من فروق، وصححت الأخطاء الإملائية، واللغوية .

رابعاً : ترجمت للأعلام ترجمة مختصرة تعرف بهم، وأحلت على أماكن وجود الترجمة للمستزيد .

خامساً : خرجت الآيات القرآنية .

سادساً : أرجعت الأقوال إلى مصادرها، وكتبت أبيات الشاطبية ليسهل معرفة الفرق بين الكتابين .

سابعاً : أوضحت الغامض من الكلمات .

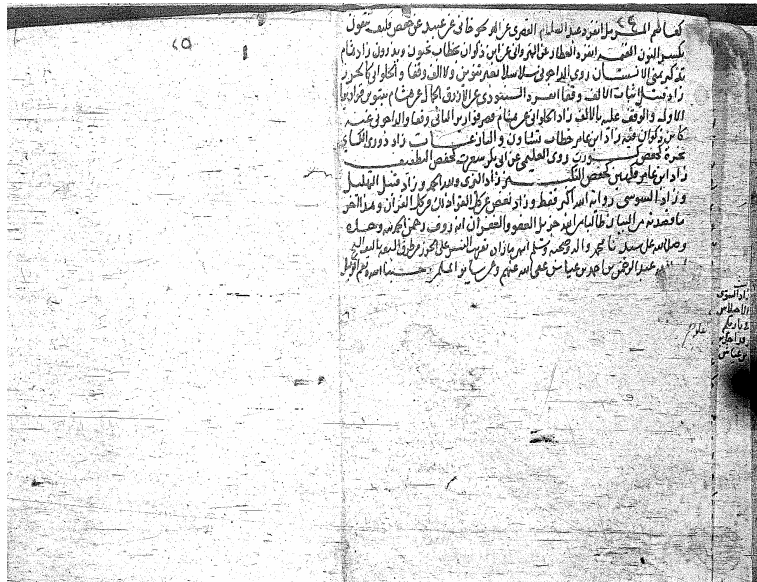
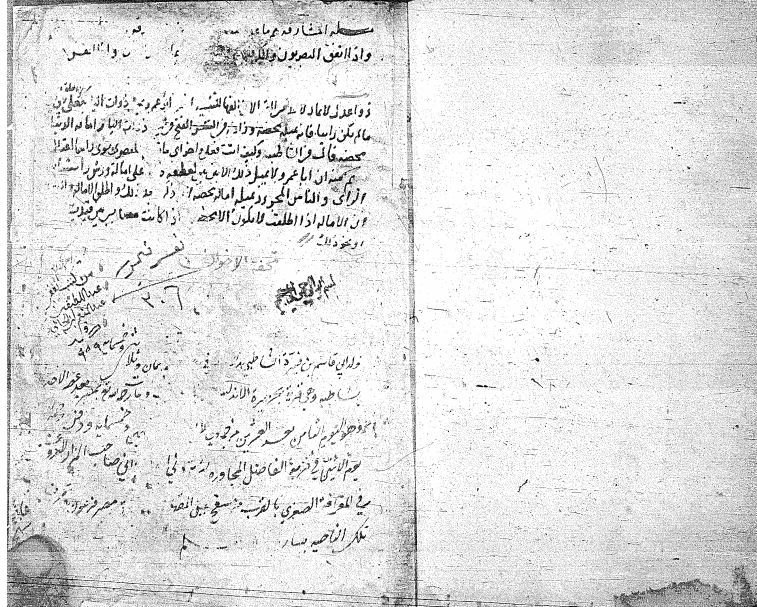
وصف نسخ الكتاب :

كما ذكرت، للكتاب نسختان :

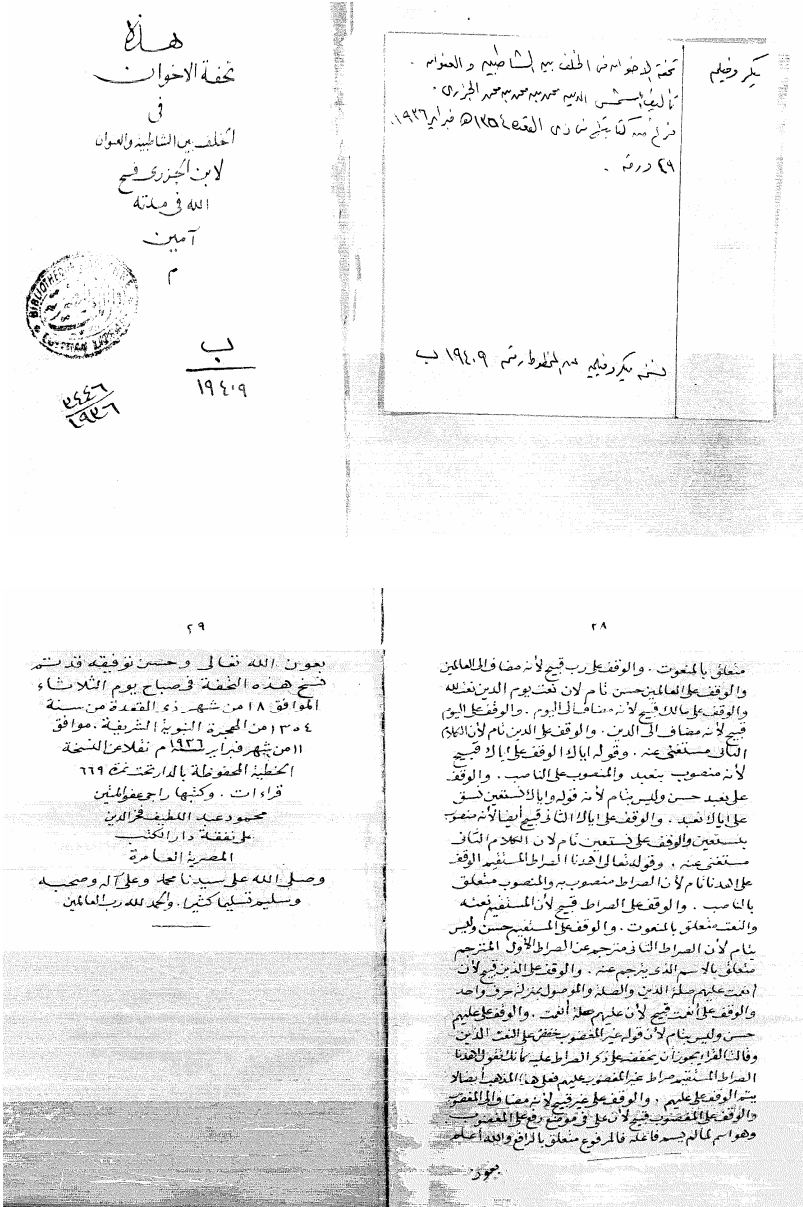
الأولى: (أ) وهي تحت رقم ٣٠٦ تفسير تيمور، وتقع في (١٦ ورقة)، عدد سطور كل صفحة (٣٥ سطرا)، وكلمات السطر الواحد حوالي (١٧ كلمة) في المتوسط، وهي مكتوبة بخط فارسي مقروء، وهي قليلة الأخطاء جداً، لا يعرف ناسخها، وكتب على غلافها: " من كتب الفقير عبد اللطيف عبد المنعم ابن الحاجة سنة ٩٥٩هـ " .

الثانية : (ب) تحت رقم ١٩٤٠٩ / ب، بدار الكتب المصرية، وتقع في (٢٩ ورقة)، وعدد سطور كل صفحة (٢٢ سطرا)، وعدد كلمات السطر الواحد (٩ كلمات) في المتوسط، وهي مكتوبة بخط فارسي جيد جداً، وهي قليلة الأخطاء والسقط، كتبها محمود عبد اللطيف عن نسخة رقم ٦٦٩ بدار الكتب.

نماذج مصورة للمخطوطتين



النسخة (أ)



النسخة (ب)

[كتاب تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان]

تصنيف العلامة محمد بن الجزري صاحب النشر وغيره^(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

[وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم، رب يسر وأعن:
قال الشيخ الإمام العالم العلامة، فريد دهره، ووحيد عصره، شمس الملة
والحق والدين : أبو الحسين محمد، شيخ القراء، إمام أئمة الأداء - فسح الله في
مدته، وأعاد على المسلمين من بركاته - ابن الشيخ الجليل شمس الدين محمد
بن محمد، الشهير بالجزري - عفا الله عنهما أجمعين -]^(٢):

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على [سيدنا]^(٣) محمد وآله وصحبه
[أجمعين]^(٤)، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين . وبعد ...

فهذه " تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان "، إذ كان
"العنوان" تأليف الإمام [أبي الطاهر]^(٥)، إسماعيل بن خلف، المقرئ،
[النحوي]^(٦) - رحمه الله - من أشهر هذه الكتب التي قرأنا [بها]^(٧)، [ولا
زال للناس به اعتناء]^(٨) كثير ؛ خصوصاً أهل مصر فإنهم لا زالوا يحفظونه قبل

(١) ما بين المعقوفتين سقط في (ب) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٥) ما بين المعقوفتين في (ب) أبو الطاهر، وهو خطأ، وفي (أ) [أبي طاهر]، وما أثبتته هو الصواب .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٧) ما بين المعقوفتين سقط في (ب) .

(٨) ما بين المعقوفتين في (ب) [ولا زال بها للناس به] .

نظم الشاطبية وبعدها^(١) .

أخبرني شيخنا الإمام المقرئ : أبو محمد، عبد الرحمن بن أحمد البغدادي^(٢) - رحمه الله - وغيره، قالوا : كان شيخنا الإمام أبو عبد الله الصائغ^(٣) يحفظ " العنوان "، ولا يحفظ " الشاطبية " .

وقال لي شيخنا أيضاً: وقد أدركت بمصر خلقاً يشتغلون في [القراءات]^(٤)، ولا يحفظون غير " العنوان " .

قال : ولقد حضرت مرة عند شيخنا الصائغ المذكور ؛ فجاء شخص فعرض عليه جميع كتاب " العنوان " من حفظه في مجلس واحد .

(١) في (أ) وبعده، كان الناس إلى عهد ابن الجزري يحفظون العنوان، والشاطبية، والآن أصبح منهج أهل القراءات حفظ الشاطبية في القراءات السبع، والدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر وهي من نظم ابن الجزري، وسموا هذه العشر الصغرى، وبعد ذلك على من يريد جمع القراءات العشر الكبرى أن يحفظ متن طيبة النشر في القراءات العشر وهي لابن الجزري، وسموها بالعشر الكبرى، وهذا عليه العمل في معاهد القراءات والجامعات والكليات التي تتعلق مناهجها بالقراءات، وبالتالي أصبح العنوان داخلاً في العشر الكبرى فهو من ضمن أصول النشر كما هو معروف .

(٢) عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن المبارك بن معالي، أبو محمد البغدادي، الواسطي، المصري، الشافعي شيخ ابن الجزري ولد سنة اثنتين وسبعمئة، وتفرد بالسماع من سبط زيادة، وقرأ عليه ابن الجزري وغيره، توفي سنة إحدى وثمانين وسبعمئة رحمه الله (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١٦١، الأعلام للزركلي ٣/٢٩٥، الدرر الكامنة ٢/٣٢٣) .

(٣) محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكّي، الشيخ تقي الدين، أبو عبد الله الصائغ، المصري الشافعي، ولد سنة ست وثلاثين وستمئة، وقرأ على الشيخ كمال الدين فارس، وقرأ على الشيخ كمال الدين الضريير العباسي قرأ عليه ابن الوجيه، توفي ثامن عشر صفر سنة خمس وعشرين وسبعمئة بمصر رحمه الله (انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٠٦، العبر ١/٢٧٨، الدرر الكامنة ١/٤٥٢)

(٤) ما بين المعقوفتين في (ب) [القرآن] .

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

قلت : وهذا الكتاب مع شهرته فأسانيده أعلى من سائر كتب المغاربة كالتيشير، والتذكرة، وغيرها ؛ ومن ثم اعتنى الناس به حتى شرحوه مع كونه نشرًا، ولا أعلم مختصرًا من كتب القراءات المنشورة شرحه غير مصنفه سواه، وقد وقفت على شرحه للإمام الحاذق، المقرئ : عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر السعدي المصري^(١)، وهو والد الشيخ محيي الدين بن عبد الظاهر^(٢)، الكاتب البليغ المشهور، ولكنه لم^(٣) يضع شيئًا، ولا حرّر لفظًا مُشكلاً ؛ ولذلك^(٤) أفردت خلافه عن الشاطبية ؛ ليسهل تناوله على من يريد التلاوة به ممن حفظ^(٥) فاللفظ للعنوان، والمسكوت عنه كما في الشاطبية، مع بياني لما أُبهم، وتقييدي ما أوهم بعد أن أذكر أساندي^(٦) به فأقول :

أعلى ما وقع لي في روايته مما لا أعلم أحدًا اليوم على وجه الأرض يُساويني فيه ؛ أني قرأته، وتلوت بمضمونه^(٧) بمحروسة مصر على شيخنا

(١) عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة، رشيد الدين، أبو محمد الجذامي، المصري، المقرئ، أخذ القراءات عن أبي الجود، قرأ عليه القراءات سلامة بن ناهض الأزدي، شرح كتاب العنوان، ومات سنة تسع وأربعين وستمائة بالقاهرة (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١٧٣، الوافي بالوفيات ٦ / ١٦٨، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٣٩) .

(٢) عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة، الجذامي، المصري، سمع من جعفر الهمداني، وجماعة، وكتب عنه : البرزالي وغيره، ولد سنة عشرين وستمائة، وتوفي بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة، (انظر الوافي بالوفيات ٥ / ٤١١) .

(٣) في (ب) لا .

(٤) في (ب) فلذلك .

(٥) في (أ) حفظه .

(٦) في (ب) إسنادي .

(٧) في (ب) بمضمونه .

الإمام الصالح، شيخ القراء بها : تقي الدين، أبي محمد، عبد الرحمن بن أحمد بن علي الشافعي - رحمه الله - في شهور سنة تسع وستين وسبعمئة، عن شيخنا الإمام الصالح : أبي علي، الحسن بن عبد الكريم الغماري^(١)، قال : أخبرنا به شيخنا الإمام المقرئ، أبو القاسم عبد العزيز بن عيسى المالكي^(٢) قراءة عليه قال : أخبرنا أبو الحسن^(٣) مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب^(٤) المقرئ [قراءة وتلاوة، قال أخبرنا أبو علي الحسن بن خلف المقرئ]^(٥) كذلك، وبحق إجازة عبد العزيز المذكور من الشريف الخطيب الآتي ذكره سماعاً وتلاوة^(٦) / ١ / أ / على أبي الحسن الخشاب، عن المصنف كذلك .
وقرأت بمضمونه القرآن العظيم جمعاً خمس ختمات، أولها : على الشيخ

(١) في (ب) المعماري، وهو : الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام، الشيخ أبو علي الغماري، المصري، المعروف بسبط زيادة، قرأ على مرتضى بن جماعة الخشاب، توفي سنة اثني عشرة وسبعمئة عن خمس وتسعين سنة (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٩٤، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٧٥) .

(٢) عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان أبو محمد اللخمي الأندلسي، أحد طلبة السلفي، ولد سنة خمس وعشرين ومائة، روى عنه ولده أبو القاسم عيسى، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسماية .

(٣) في (أ) أبو محسن، على الحسن .

(٤) مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب، أبو الحسن، ويقال أبو محمد البرقي نزيل الإسكندرية، ولد سنة خمسماية وقيل سنة إحدى وخمسماية، وروى كتاب العنوان سماعاً عن جعفر ولد مؤلفه عنه، روى عنه أحمد بن يحيى، ومات في سادس شهر شعبان سنة تسع وسبعين وخمسماية بالإسكندرية (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤١٢، معرفة القراء الكبار ١ / ٣١٣) .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٦) في (ب) بسماعه وتلاوته .

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

الإمام الأستاذ أبي^(١) المعالي، محمد بن أحمد بن علي اللبان^(٢)، المقرئ، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق الحروسية^(٣)، في شهور سنة ثمان وستين، وأوائل سنة تسع وستين وسبعمئة، وأخبرني أنه قرأ بمضمونه القرآن العظيم على شيخنا^(٤) الإمام الأستاذ أبي حيان، محمد بن يوسف بن حيان، الأندلسي^(٥)، قال : قرأت القرآن على شيخنا أبي الطاهر، إسماعيل بن هبة الله^(٦) بن علي المليحي^(٧)، (ح) وقرأت به القرآن العظيم من أوله إلى آخره جمعا ختمتين آخرين^(٨) إحداهما: مع مضمن^(٩) الشاطبية والتيسير في سنة تسع وستين

(١) في (ب) أبو، وهو خطأ .

(٢) محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع، أبو المعالي ابن اللبان الدمشقي، ولد سنة خمس عشرة وسبعمئة، تخرج بالإمام أحمد بن نحلة سبط السلعوس، قرأ عليه ابن الجزري، توفي رحمه الله سنة ست وسبعين وسبعمئة . (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣١٠)

(٣) في (أ) (الحرمة)، وهو تصحيف .

(٤) في (ب) شيخه .

(٥) محمد بن يوسف بن علي بن حيان، أنير الدين، أبو حيان، ولد سنة أربع وخمسين وستمئة بغرناطة، قرأ على عبد الحق الأنصاري، قرأ عليه أبو بكر بن أيدغدي الشمسي، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمئة بالقاهرة . (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٠٢، معرفة القراء الكبار ٣٧٠/١ .

(٦) في (أ) عبد الله، وهو تصحيف .

(٧) في (أ) المليحي، وهو تصحيف، هو : إسماعيل بن هبة الله بن علي بن هبة الله، أبو طاهر المليحي، قرأ السبع على أبي الجود غياث بن فارس، قرأ عليه أبو حيان و الجعبري، مات سنة إحدى وثمانين وستمئة . (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٧٤، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٣٧) .

(٨) في (ب) آخرتين .

(٩) في (ب) (مكمل) .

وسبعمائة بالقاهرة المحروسة^(١)، والثانية: مع جملة كتب أُخرى^(٢) في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة على شيخنا الإمام [المسند، شيخ المقرئين]^(٣)، [العالم، شيخ القراء، والنحاة، والأدباء]^(٤) أبي عبد الله، محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي^(٥) - رحمه الله - بحق قراءته بمضمونه القرآن [العظيم]^(٦) غير مرة على شيخه الإمام المسند، شيخ المقرئين؛ أبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ، (ح) وقرأت به القرآن العظيم ختمتين كما تقدم^(٧)؛ بعد أن قرأته على شيخنا الإمام: أبي محمد^(٨)، عبد الرحمن بن أحمد بن علي، البغدادي، الشافعي، [بحق سماعه]^(٩) له، وتلاوته بمضمونه ختمتين جمعاً^(١٠) على شيخه الإمام، مسند القراء، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ، قال: قرأته حفظاً، وتلوت بمضمونه على شيعي الإمام العالم

(١) في (أ) المحرمة .

(٢) في (ب) أخر .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن، الإمام العلامة شمس الدين بن الصائغ، ولد سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة، وقرأ على الشيخ تقي الدين ابن الصائغ، توفي في ثالث عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة (انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٤٩).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٧) في (أ) " كما تقدم ختمتين " .

(٨) في (أ) " أبي عبد الله محمد " وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته .

(٩) ما بين المعقوفتين في (ب) [بسماعه] .

(١٠) في (ب) " جما " وهو تصحيف .

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

[الصالح]^(١) : كمال الدين، [أبي الحسن]^(٢) بن شجاع بن [سالم]^(٣)،
الضرير، وتقي الدين، أبي القاسم، عبد الرحمن بن مرهف بن عبد الله بن
ناشرة^(٤)، قالوا : - أعني المليحي^(٥)، والضرير، وابن ناشرة^(٦) -، أخبرنا به أبو
الجود، غياث بن فارس اللخمي^(٧)، قراءة، وتلاوة، زاد الكمال الضرير
فقال^(٨) : أخبرنا به : عبد الغني بن علي بن إبراهيم النحاس^(٩)، قراءة، وتلاوة
قالا^(١٠) : أخبرنا به أبو الفتوح ، ناصر بن الحسن بن إسماعيل

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من (أ) .

(٢) ما بين المعقوفتين في (أ) أبي الحسين، وفي (ب) أبو الحسن، والصواب ما أثبتته.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)، هو : علي بن شجاع بن سالم بن علي، كمال الدين
الضرير، صهر الشاطبي، ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وقرأ على الشاطبي، وروى ابن
الوزيري، مات في سنة إحدى وأربعين وستمائة. (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢٤٣).

(٤) عبد الرحمن بن مرهف بن ناشرة، أبو القاسم الناشري، الشافعي، ولد سنة ثمانين وخمسمائة،
وأخذ القراءات عن أبي الجود، وتصدر بالجامع العتيق، قرأ عليه بالروايات ابن الصائغ، مات سنة
إحدى وستين وستمائة. (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١٦٨، معرفة القراء الكبار ١ / ٣٢٥).

(٥) في (أ) المليحي .

(٦) في (ب) ناشر، وهو تصحيف .

(٧) غياث بن فارس بن مكّي بن عبد الله، أبو الجود، ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة، وقرأ على أبي
يحيى اليسع بن عيسى وغيرهم، توفي في ناسع رمضان سنة خمس وستمائة، (انظر : غاية النهاية في
طبقات القراء ١ / ٢٧٧، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٩٩).

(٨) في (ب) قال .

(٩) قال عنه في الغاية : عبد الغني بن علي بن إبراهيم أبو القاسم النحاس، قرأ بمضمن العنوان على
الشريف الخطيب وسمعه منه، وقرأ بمضمن التجريد على أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن حموشة
القلعي عن مؤلفه. (غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ١٧٦).

(١٠) في (أ) قال، والصواب ما أثبتته .

الشريف^(١)، الخطيب، قال : أخبرنا أبو الحسن يحيى بن علي بن الفرج الخشاب^(٢) سمعا و^(٣)تلاوة، قال : أخبرنا مؤلفه الإمام أبو الطاهر، إسماعيل بن خلف المقرئ .

وقرأت بمضمونه من أول القرآن العظيم إلى قوله - تعالى - ﴿ إِنَّ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ في سورة النحل^(٤)، وفي إجازتي إلى آخر النحل سهو^(٥) على شيخنا [الإمام الأستاذ]^(٦) أبي بكر عبد الله بن أيدغدي^(٧)، الشمسي^(٨)، بحق^(٩) قراءته بمضمونه على الشيخين : أبي حيان، والصائغ، بسندهما^(١٠) المتقدم .

(١) ناصر بن الحسن بن إسماعيل بن زيد، أبو الفتوح، المعروف بالشريف الخطيب، قرأ على محمد بن مسيح الفضي، قرأ عليه أبو الجود غياث ابن فارس، توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة. (انظر: غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٢١، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٦٦) .

(٢) يحيى بن علي بن الفرج، أبو الحسين المصري، يعرف بابن الخشاب، قرأ على أحمد ابن نفيس، قرأ عليه أحمد بن خلف الأنصاري، مات سنة أربع وخمسمائة(غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٤٢، و معرفة القراء الكبار ١ / ٢٣٦) .

(٣) في (ب) أو .

(٤) الآية / ٩٠ .

(٥) في (ب) " سو "، وهو تصحيف .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٧) في (ب) أيدغلي، وهو تصحيف، هو : أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي، الشهير بابن الجندي، ولد سنة تسع وتسعين وستمئة بدمشق، قرأ على التنقي الصائغ، قرأ عليه ابن الجزري، توفي سنة تسع وستين وسبعمئة(غاية النهاية ١ / ٧٨) .

(٨) في (أ) الشمسي، وهو تصحيف .

(٩) في (ب) نحو، وهو تصحيف .

(١٠) في (أ) " مسندهما "، وهو تصحيف .

وهذه ترجمة مؤلف العنوان فأقول :

هو أبو الطاهر، إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، الأنصاري، الأندلسي، ثم [المصري]^(١)، المقرئ، النحوي، قرأ على الإمام عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي^(٢) بالروايات الكثيرة بالجامع العتيق بمصر، وألف كتابي الاكتفاء^(٣)، والعنوان في القراءات^(٤)، واختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، وتصدر زماناً بمصر لتعليم القراءات والعربية، وكان رأساً فيهما، أخذ عنه ابنه جعفر، وأبو الحسين^(٥) / اب / بن الخشاب، وجماهر^(٦) بن عبد الرحمن الفقيه، وجماعة، وتوفي في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ) .

(٢) عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن أبو القاسم الطرسوسي، أخذ القراءة عن أبي أحمد السامري، قرأ عليه القراءات أبو الطاهر صاحب العنوان، ولد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي سنة عشرين وأربعمائة. (انظر : غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٥٧).

(٣) طبع بتحقيق الدكتور / حاتم الضامن بدار نينوي .

(٤) طبع بتحقيق الدكتور زاهر الزاهد، والدكتور خليل العطية بعالم الكتب .

(٥) في (ب) ابن الحسين، وهو تصحيف، وهو : يحيى بن علي بن الفرغ أبو الحسين المصري يعرف بابن الخشاب، قرأ على أبي الطاهر ابن خلف مؤلف العنوان به، قرأ عليه أحمد بن خلف الأنصاري، مات سنة أربع وخمسمائة (انظر غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٤٢، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٣٦) .

(٦) في (ب) " وجماعة "، وهو تصحيف، وهو : جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر الحجري روى عن أبي محمد بن ذنين، توفي سنة ست وستين وأربع مائة (الصلة ١ / ٤٢) .

باب البسمة^(١)

ورش، وأبو عمرو، كحمزة^(٢) بالوصل، وابن عامر بالبسمة كالباقين .

سورة أم القرآن

أشم خلاد ﴿صِرَاطَ﴾^(٣) الثاني كالأول^(٤) .

وحذف الصلة من ميم الجمع قالون؛ فقرأ بالإسكان وجهًا واحدًا^(٥) .

(١) لا خلاف بين القراء في قراءة البسمة في أول الفاتحة في الوصل والابتداء، ولا خلاف في تركها أول براءة في حال الوصل والابتداء، واختلفوا فيما عدا ذلك ففي الشاطبية قال :

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها درية وتحملا

ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا

ونصَّ صاحب العنوان على ما ذكره ابن الجزري في ص : ٦٥ من المطبوع حيث قال : "فقرأ أبو عمرو، وحمزة، وورش بغير فصل بين السورتين بسم الله الرحمن الرحيم في جميع القرآن، والباقون بالفصل بينهما في القرآن كله " .

فقد قرأ ورش وأبو عمرو بغير فصل بالبسمة بين السورتين من طريق القصيدة والعنوان وزاد الشاطبي البسمة لورش، ولا نص عن أبي عمرو، وقرأ ابن عامر بالفصل بالبسمة من طريق العنوان وبغير فصل بالبسمة من طريق القصيدة، وزاد في القصيدة ولا نص عنه .

(٢) في (أ) وحمزة .

(٣) الفاتحة ٦/ .

(٤) قال في العنوان ص: ٦٧ : " وأشم خلاد في هذه السورة فقط "، أي أن خلاد عن حمزة قرأ في

حرفي ﴿الصراط﴾، و﴿صراط﴾ من سورة الفاتحة فقط بإشمام الصاد زاي، وفي القصيدة قرأ بإشمام الحرف الأول فقط قال الإمام الشاطبي : " وأشم لخلاد الاولا " .

(٥) قالون له في ميم الجمع إذا وقعت قبل محرك من القصيدة التخيير بين الإسكان أوالضم والصلة قال الشاطبي :

" وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا "

أما من طريق " العنوان " فله الإسكان قولاً واحداً، انظر العنوان ص: ٤١ .

الإدغام الكبير^(١)

لا يدغم أبو عمرو شيئاً من المتحرك سوى ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾^(٢) فيكماله على أصله.

هاء الكناية

[أشبع هشام^(٣) الهاء في : ﴿يُؤَدِّهِ﴾ في الموضعين^(٤)، و ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ في الثلاثة^(٥)، و ﴿نُؤْلِهِ﴾^(٦)، و ﴿وَنُصِّلِهِ﴾^(٧)، و ﴿فَأَلَقَهُ﴾^(٨)، و [^(٩) أشبع هشام] و [خلاد] ^(١٠) ﴿وَيَتَّقَهُ﴾^(١١)، واتفق القراء على إشباع

(١) أي أن الإمام الشاطبي زاد في الشاطبية باب الإدغام الكبير، ولم ينص عليه في العنوان فليس من طريقه الإدغام الكبير .

(٢) النساء / ٤١، قال في العنوان ص: ٨٥ : " ﴿بيت طائفة﴾ بالإدغام أبو عمرو وحمزة .

(٣) أي أن هشام وصل هاء الكناية بياء في الوصل في هذه المواضع المنصوص عليها عاليه من طريق العنوان انظر باب هاء الكناية هناك ص: ٤٢، أما في القصيدة فقد قصر هشام الياء بخلاف عنه في ذلك كله قال

الشاطبي : وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها

حتى قال : وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف

(٤) آل عمران / ٧٥ .

(٥) آل عمران / ١٤٥، موضعان، الشورى / ٢٠ .

(٦) النساء / ١١٥ .

(٧) النساء / ١١٥ .

(٨) النمل / ٢٨ .

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(١٠) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) .

(١١) النور/ ٥٢، لخلاد من طريق الشاطبية إسكان الهاء أو الكسر والصلة قال في الشاطبية : " ويتقه حمى

صفوه قوم بخلف "، وفي العنوان قال ص: ١٣٩ "ويتقه بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء حفص،

الباقون بكسر القاف، وأسكن الهاء الأبوان، واختلس كسرتها قالون، ووصلها الباقون بياء".

﴿يَأْتِي﴾^(١) في طه، وأسكن ﴿يَرْضُهُ﴾^(٢) أبو عمرو وحده، واختلس^(٣) هشام وجهاً واحداً مع من اختلس، واختلف عن أبي بكر فاختلف وسكن^(٤).

المد والقصر

أطول القراء مداً في الضريين^(٥) ورش، وحمزة، ودونهما الباقيون [مداً]^(٦) وسطاً، وقصر المنفصل قالون، والدوري مع من

(١) طه /٧٥، قرأ قالون وهشام ﴿ومن يآته﴾ في سورة طه بكسر الهاء مع القصر أو الوصل فذلك وجهان، وقرأ السوسي بإسكان الهاء من طريق القصيدة قال :

ويآته لى طه بالاسكان يجتلا
وفي الكل قصر الهاء بان لسانه يخلف وفي طه بوجهين بجلا

ولم يذكر في العنوان ﴿ومن يآته﴾ في الأصول أو الفرش، ولكنه قال في أصل العنوان الذي هو كتاب الاكتفاء ص: ١٩٩ طبع دار نينوي " وكلهم قرأ ﴿ومن يآته مؤمنا﴾ بوصل الهاء بياء في اللفظ "، أي أنه قرأ بالإشباع مثل باقي القراء، والله أعلم .

(٢) الزمر/٧ .

(٣) في (ب) وبالعكس .

(٤) الدوري عن أبي عمرو أسكن الهاء من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، وهو السكون أو الضم مع الصلة، وقرأ هشام من طريق العنوان بضم الهاء مع القصر، ومن القصيدة له الخلف بين السكون أو القصر مع الضم، أما أبو بكر فبضم الهاء والقصر من طريق القصيدة، وله من العنوان ثلاثة أوجه : السكون أو الضم مع القصر أو الضم مع الصلة قال في الشاطبية :

وإسكان يرضه بمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا

وفي العنوان ص: ١٦٥ قال : " ﴿ يرضه ﴾ بإسكان الهاء أبو عمرو، وأبو بكر بخلف عنه، واختلفت ضمنها نافع، وعاصم بخلف عن أبي بكر، وحمزة، وهشام، ووصلها الباقيون بواو " .

(٥) في (ب) المصريين، وهو تصحيف، والمراد بالضريين المد المتصل والمد المنفصل.

(٦) ما بين المعقوفين (أ) زائد في (أ) .

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري
تحقيق : خالد حسن أبو الجود
قصر^(١).

وأشبع ورش المد في ﴿ءَامَنَ﴾ وشبهه، وجهًا واحدًا، ولم يستثن [له شيئًا]^(٢)، وعبارته في غاية الإشكال^(٣)، ولكن أجمع من قرأت عليه من الشيوخ على أن يُسْتَثْنَى له ما استثناه الشاطبي، سوى ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ فبالمد كالباب لأنه مَثَلٌ به^(٤).

وأطلقوا^(٥) المد في ﴿يُؤَاخِذُ﴾ و ﴿ءَأَلَّنَ﴾ في يونس^(٦) معاً، و ﴿عَادًا﴾

(١) قال صاحب العنوان ص ٤٣ : " وأطولهم مدًا حمزة وورش " وبين ذلك في الاكتفاء فقال ص : ٣٢ : " غير أنهم يتفاضلون في المد ؛ فأشبعهم مدًا حمزة وورش، ثم عاصم دون مذهبهما قليلاً، ثم ابن عامر والكسائي دون مد عاصم قليلاً، وهذا الإشباع الذي يتفاضلون فيه إنما هو على التقريب، من غير تمطيط ولا إسراف " . أما من طريق القصيدة فعنهما خلاف بين القصر والمد والتوسط قال الإمام الشاطبي :

إذا ألف أو يأؤها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طولاً
فإن ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلاً

(٢) في (أ) سقط ما بين المعقوفتين .

(٣) قال في العنوان ص ٤٤ : " وكان ورش يشبع المد في حروف المد واللين الواقعة بعد الهمزة نحو ﴿آمنا﴾، و ﴿آدم﴾ و ﴿إسرائيل﴾ وما أشبه ذلك " وكذلك في الشاطبية جعل له القصر والتوسط والمد قال الإمام الشاطبي :

وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولاً
ووسطه قوم كآمن هؤلاء آلهة آتى للايمان مثلاً

(٤) نص الشيخ أبو طاهر على مد ﴿إسرائيل﴾ كما في الفقرة السابقة حيث نص على الكلمة ومثل بها للباب، واستثناه الشاطبي رحمه الله حيث قال :

سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن ومسئولاً استئلاً

(٥) في (أ) وأطلق .

(٦) يونس / ٥١ ، ٩١ ، في (ب) بيونس .

الأول^(١) بالنجم، طردًا للباب ؛ لا أعلم بينهم في ذلك خلافاً، وبه قرأت. إلا أن المحققين منهم كانوا يستنون ﴿يُؤَاخِذُ﴾ كيف وقع ؛ وبه آخذ. وفي ﴿عين﴾ لجميع القراء التوسط وجهًا واحداً في الموضعين^(٢). [ولم يمد ورش]^(٣) من حروف اللين قبل الهمز سوى ﴿شَيْءٍ﴾^(٤) كيف أتت، ووافقه على المد فيها حمزة فلم يسكت، [ومدها مدًا متوسطًا]^(٥).

باب الهمزتين من كلمة

في المفتوحتين ورش بالتسهيل من غير بدل كقالون وغيره^(٦)، وهشام

(١) النجم / ٥٠.

(٢) أجمع القراء على تمكين العين من الحروف المقطعة ﴿كهيعص، حم عسق﴾ من أجل حرف اللين من طريق العنوان قال في العنوان ص ٤٢ بعد ذكره الإجماع على التمكين: "ولا يمدون لأنه ليس بحرف مد" وقال في القصيدة:

ومد له عند الفواتح مشبعا وفي عين الوجهان وال طول فضلا

(٣) في (ب) (والمدمد)، وهو تصحيف.

(٤) سقطت (شيء) من (ب).

(٥) ما بين المعقوفتين في (ب) (ومدها مد متوسط)، والصواب ما أثبتته، قال في العنوان ص ٦٨: "﴿على كل شيء قدير﴾ بالمد في هذه الكلمة كيف تصرفت حمزة وورش " فحمزة من العنوان بالمد وهو بالسكت قليلا من طريق الشاطبية بخلاف عن خلاد، وقرأ ورش بالمد من طريق العنوان وبالمد والتوسط من طريق القصيدة قال الشاطبي:

ويسكت في شيء وشيئا وبعضهم لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

وشيء وشيئا لم يزد

(٦) قرأ ورش بتسهيل الهمزة الثانية من المفتوحتين من طريق العنوان قال أبو طاهر ص ٤٤ " وأما المفتوحتان نحو ﴿أأنذرهم﴾ فقرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام بتحقيق الأولى وتلين الثانية فتصير كالمدة في اللفظ"، وعن ورش خلاف من طريق القصيدة وهو التسهيل أو البدل قال الإمام الشاطبي:

وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا

بالتسهيل وجهًا واحدًا ؛ وهو على أصله في إدخال الألف^(١) .
وقول العنوان في الأعراف في قراءة قنبل في ﴿ءَامَنْتُمْ﴾^(٢) يقتضي أن
يكون بواو^(٣) بعدها ألف محضة ؛ وبذلك قرأت، وهذا في الوصل، وأما في
الابتداء فالذي قرأت به : تحقيق الأولى، وتسهيل الثانية فقط^(٤) .

(١) قرأ هشام بتسهيل الثانية من المفتوحين من طريق العنوان كما نص في العنوان في الفقرة السابقة،
وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو التسهيل والتحقيق قال الإمام الشاطبي : " وبذات الفتح خلف
لتجملا "، واتفقت القصيدة مع العنوان على المد هشام بين المهمزتين المفتوحين، وإنما الخلاف في تسهيل
الثانية أو تحقيقها، قال في العنوان ص ٤٤ : " غير أن أبا عمرو وقالون وهشام أطولهم مدًا لأنهم يدخلون
بينهما مدًا " .

(٢) الأعراف / ١٥٣ .

(٣) في (أ) (واو) .

(٤) قال صاحب العنوان ص ٩٧ : " ﴿ قال فرعون وآمنتم به ﴾ بواو موضع الهمزة بعدها ألف هاهنا
فقط قنبل ... قال الإمام يحيى بن أحمد الأندلسي في كتابه : البيان في الجمع بين الشاطبية والعنوان ص
(٤/ب) : وفي ذلك نظر، قال في التيسير : " قنبل ﴿ قال فرعون آمنتم به ﴾ يبدل في حال الوصل من
همزة الاستفهام واوا مفتوحة ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين " انتهى قلت بتوفيق الله تعالى : والذي
ذكر صاحب التيسير هو الصواب وبالله التوفيق، واعلم أن الهمزة المفتوحة يعبر عن تسهيلها بين
وهو القياس والعرف وعليه حرت القصيدة، ومنهم من يعبر عنها بالمد كما تقدم وقد عبر عنها في
العنوان بالمد والله أعلم، قال الشيخ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله في تأليفه المسمى بالتذكار :
قال أبو الفتح بن شيطا ولم أقرأ على شيوخي في قراءة من مذهبه تليين الهمزة الثانية من هذا الباب إلا
بإبدالها ألفا ولا لفظ لي بما إلا كذلك، والصواب الصحيح الموافق لتراجم القراءات هو أن تكون الهمزة
ملينة الصوت على حركتها مخففة لا فرق بينهما إلا تليين صوتها فقط وهذا بين بالمشافهة، فأما الأول
فعلى غير القياس لأنه المعروف بالقياس، وسألت شيخنا أبو طاهر بن سوار عن تحقيق ذلك فقال :
القول ما قاله أبو الفتح، والذي ذكرناه في كتابنا على سبيل التقريب على المبتدئ، وسألت أبا الكرم
عن التحقيق في ذلك فقال : الذي حكاه الشيخ أبو الفتح هو مذهب النحاة، ومذهب القراء يرجع إليه
معنًا ويخالفه لفظًا، وسألت الرئيس أبا الخطاب عن ذلك فقال الذي حكاه الشيخ أبو الفتح شافهته به =

وقوله في الأحقاف في ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾^(١) لهشام، وابن كثير: يحمل على أصليهما^(٢).

وفي المكسورة بعد الفتح لا يفصل هشام سوى في السبعة المواضع، وسهل مع ذلك حرف فصلت وجهًا واحدًا.

ولم يدخل هشام بين المهمزتين ألفًا في ﴿أَيِّمَةً﴾^(٣).

وفي المضمومة بعد الفتح قالون، وأبو عمرو بلا فصل، وهشام في آل عمران كحفص، وفي الباقي بالتسهيل والفصل.

وكذا ﴿أَشْهَدُوا﴾^(٤) قالون كورش بلا خلاف.

وأما ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾^(١) وبابه، فالتسهيل لكل القراء وجهًا واحدًا.

= حين قراءتي عليه فلم أر فيه فرقا بين اللفظين، لكن تخفيف التحقيق في همزة الثانية حكاة شيخنا أبو الفتح وعليه الاعتماد، والذي عندي في ذلك أن الذي قاله شيخنا أبو الكرم هو القول المعول عليه والتحقيق الذي يرجع إليه، انتهى ما نقلته من كتاب المبهج رحمة الله عليهم أجمعين. قال في القصيدة: وطه وفي الأعراف والشعرا بما ءامنتم لكل ثالثا أبدا

(١) الأحقاف / ٢٠.

(٢) في (أ) (تحمل على أصلها)، قال في العنوان ص ١٧٥: "﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بهمزة بعدها مدة ابن كثير وهشام، ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بهمزتين من غير مد ابن ذكوان، الباقون بهمزة واحدة من غير مد على الخبر"، وقال في القصيدة:

وهمزة أذهبتم في الأحقاف شفعت بأخرى كما دامت وصالا وموصلا

(٣) التوبة / ١٢. قرأ هشام ﴿أئمة﴾ بغير مد من طريق العنوان، وعنه خلاف في المد وتركه من طريق القصيدة قال الإمام الشاطبي:

وأئمة بالخلف قد مد وحده وسهل هنا وصفا وفي النحو أبدا

قال في العنوان: "﴿أئمة﴾ بالهمزتين ابن عامر والكوفيون، وكذلك حيث وقعت هذه الكلمة".

(٤) الزخرف / ١٩، قال في العنوان ص: ١٧١: ﴿أَوْشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ نافع، الباقون ﴿أَشْهَدُوا﴾.

وهذا معنى قول العنوان بهمزة بعدها مدة كما هو مراده^(٢) حيث قال في الملك في قراءة من سهل ﴿أَمُنْتُمْ﴾ : " بهمزة بعدها مدة " (٣) .
وعلى ذلك شرح^(٤) عبد الظاهر كلامه، وهو الحق ألا تراه قال في قراءة ورش بالنقل ﴿قُلْ أَلَّهُ﴾، و﴿قُلْ أَلَّهُ﴾^(٥)، و﴿قُلْ أَلَّذَكْرَيْنِ﴾^(٦) فتحركها /أ٢/ بجركتها، وتسقط الهمزة فتنتطق^(٧) بمد يسير من غير همز إذ لا فرق في المد الساكن بين ورش وغيره ؛ وهذا واضح^(٨)، وقد قرأت به، وبه آخذ، وإنما نبهت على ذلك لأن بعض الناس توهم^(٩) أن عبارته تعطي^(١٠) البدل، وليست^(١١) كذلك .

-
- (١) الأنعام / ١٤٣، ١٤٤، قال في العنوان ص : ٤٦ " إلا أن ورشاً نقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة التي قبلها في قوله: ﴿قُلْ أَلَّذَكْرَيْنِ﴾ في الموضعين " .
(٢) في (أ) (زيادة) .
(٣) العنوان ص : ١٩٤ .
(٤) في (أ) شروح، وابن نشوان سبقت ترجمته .
(٥) يونس / ٥٩ .
(٦) الأنعام / ١٤٣، ١٤٤ .
(٧) في (ب) فتلفظ .
(٨) في (أ) واقع .
(٩) في (ب) تتوهم .
(١٠) في (ب) يعطي .
(١١) في (ب) وليس .

باب الهمزتين من كلمتين^(١)

قرأ قالون والبيزي ﴿يَالسُّوءَ إِلَّا﴾^(٢) بتسهيل الأولى بين بين، وجهًا واحدًا^(٣).

وسهل الثانية من المتفتقتين في الثلاثة ورش وقنبل وجهًا واحدًا، ولا فرق لورش بين ﴿هَؤُلَاءَ أَنْتَ﴾^(٤)، و ﴿أَلْبَغَاءَ إِنَّ﴾^(٥) وبين غيرهما، ولم يذكر جواز القصر في حرف المد قبل همز مغير؛ فالمد على الأصل^(٦).

وفي باب ﴿يَشَاءُ إِنَّ﴾ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، ويجعلون الثانية بين

(١) في (ب) الهمزتين بالكلمتين.

(٢) يوسف ٥٣، قرأ قالون والبيزي ﴿بالسوء إلا﴾ بتليين الهمزة الأولى كالياء المختلصة الكسر من العنوان ص: ٤٧ " وقرأ أبو عمرو: بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية فتحصل في قراءته مدة واحدة قبل الهمز فقط، وتابعه البيزي وقالون في المفتوحتين لا غير، وقرأ في المكسورتين و المضمومتين بتليين الأولى، وتحقيق الثانية، فتصير الأولى من المكسورتين كالياء المختلصة الكسرة، ومن المضمومتين كالواو المختلصة الضمة"، وعنهما من طريق القصيدة وجهان: الأول: إبدال همزة الأولى واوا، وإدغام الواو الساكنة فيها، والثانية تسهيل الهمزة الأولى وتحقيق الثانية على أصلهما في المكسورتين قال في القصيدة:

وبالسوء إلا أبدلا ثم أدغما وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

قال الفاسي في شرحه على الشاطبية: ويقال إن الإبدال عن قالون أكثر، والتسهيل عن البيزي أشهر.

(٣) العبارة في (ب) بما تقدم وتأخير.

(٤) البقرة / ٣١.

(٥) النور / ٣٣.

(٦) قال في العنوان ص: ٤٧ " فقرأ قنبل وورش بتحقيق الأولى، وتليين الثانية فتحصل في قراءتهما مدتان: مدة قبل الهمزة، ومدة بعدها. غير أن المدة الأولى أطول لأنها ألف محضة، والثانية: ليست ألفاً محضة، ولا ياءً ولا واوًا، وإنما هي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها".

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري
تحقيق : خالد حسن أبو الجود
الهمزة^(١) والياء وجهاً واحداً^(٢) .

الهمز المفرد^(٣)

عبارة العنوان في ﴿الذيب﴾^(٤) في يوسف توهم^(٥) أن السوسي يحققها^(٦)، وليس كذلك، بل هو على أصله في ترك الهمزة^(٧) .

(١) ما بين المعقوفتين في (ب) الهمز .

(٢) قرأ الحرميان وأبو عمر ﴿ يشاء إلى ﴾ وما أشبهه بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والياء من العنوان ص: ٤٧ قال : " وأما المختلفتا الحركتين، فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى، وتلين الثانية. فإن كانت الثانية مفتوحة، وقبلها ضمة أو كسرة، قلبوها حرفاً من جنس حركة ما قبلها نحو: ﴿ السفهاء إلا، و أن لو نشاء أصبناهم ﴾ هذه واو محضة، و ﴿ من الشهداء أن تضل وهؤلاء أضلونا ﴾ هذه ياء محضة. وإن كانت الثانية مكسورة، أو مضمومة جعلوها من الهمزة والحرف الذي منه حركتها ولم يحفلوا بحركة ما قبلها نحو: ﴿ الشهداء إذا ما والبغضاء إلى وجاء أمة ﴾ وما أشبه ذلك " ولهم من القصيدة ثلاثة أوجه وهي : إبدال الثانية واوًا، أو بالتسهيل بين الهمزة والياء أو بالتسهيل بين الهمزة والواو وهذا الثالث يفهم من لفظ القصيدة، قال الإمام الشاطبي :

وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما	تفنى إلى مع جاء أمة أنزلا
نشاء أصبنا والسماء أو أتتنا	فنوعان قل كالياء وكالواو سهلا
ونوعان منها أبداً منهما وقل	يشاء إلى كالياء أقيس معدلا
وعن أكثر القراء تبدل واوها	وكل بهمز الكل يبدا مفصلا

(٣) في (أ) الهمزة المفرد .

(٤) يوسف / ١٣، ١٤، ١٧ قال في العنوان ص: ١١٠ : ﴿ الذيب ﴾ بغير همز الكسائي وورش "

(٥) في (ب) يوهم .

(٦) في (ب) تحققها .

(٧) في (ب) الهمز، انظر العنوان ص ٥١، وما بعدها، قال في آخرها : " والذي قرأت به لأبي عمر الدوري بالهمز وللسوسي بغير همز " .

ونص على الهمز في ﴿يَأْتِكُمْ﴾^(١) لأبي عمرو بكماله، وهو مخصص بما تقدم في بابه، والبدل للسوسي .

وكذلك نصه على ﴿لَوْلَوْ﴾^(٢) في [الحج لأبي بكر فخص]^(٣) بما تقدم أيضاً.

باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

لا ينقل^(٤) ورش ﴿كُنَيْبَةَ إِنِّي﴾^(٥) أي في الحاقه وجهًا واحدًا، ولم يذكر وجه الاعتداد بالعارض في الابتداء فيبدأ بالأصل مطلقاً .

[و]^(٦) لا ينقل حمزة إلى^(٧) شيء مما ينقل [إليه]^(٨) في الوقف مما كان من كلمتين أو في حكمهما وجهًا واحدًا، ويسكت على الساكن الصحيح أو ما في حكمه على ما كان من كلمتين، أو ما في حكمه حمزة في روايته وجهًا واحدًا وقفًا ووصلًا نحو: ﴿الْآخِرَةُ﴾^(٩)، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿خَشَعَةَ أَنْصُرُهُمْ﴾، وإن

(١) الحجرات / ١٤، قال في العنوان ص ١٧٨: ﴿لا يَأْتِكُمْ﴾ بالهمز أبو عمرو .

(٢) الطور / ٢٤ .

(٣) في (ب) [في الجمع لأبي بكر مخصص] .

(٤) في (أ) يقولب، وهو تصحيف .

(٥) الحاقه / ١٩، ٢٠، وفي (ب) كتابته، وهو تصحيف، أي يقرأ ورش ﴿كُنَيْبَةَ إِنِّي﴾ بتحقيق

الهمزة من غير نقل قال في العنوان ص ٤٨: "... ﴿كُنَيْبَةَ﴾ إلا في الحاقه فإنه لا ينقل إليها حركة

الهمزة"، وقال الشاطبي: "... وكتابه بالاسكان عن ورش أصح تقبلا ."

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٧) في (أ) في .

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٩) في (ب) بالآخرة .

كانت عبارته عامه فتمثيله بهذا^(١) تخصيص بما^(٢) قيدنا، هكذا قرأنا^(٣) .

أما ﴿سَيِّئًا﴾ كيف تصرف [فقد]^(٤) تقدم أنه يمد عليه وسطاً كورش.

باب وقف حمزة وهشام على الهمز^(٥)

يقف^(٦) حمزة على ﴿وَرِيًّا﴾^(٧) وشبهه، ﴿وَتَوَيَّ﴾^(٨)، و﴿تَوَيَّ﴾^(٩)

بالإدغام وجهًا واحدًا .

وفي الأصل من الواو، والياء إذا سكن قبل الهمز النقل فقط مثل ﴿شاء،

وسوء﴾^(١٠)، ونحوه .

وفي المتطرف بعد الألف ﴿كالسما، ويشاء﴾ البدل ليس إلا [يمد مدًا

مشبعًا من أجل الألفين ؛ أو على الأصل]^(١١) .

(١) في (ب) هذا .

(٢) في (ب) كما .

(٣) في (ب) أقرأنا .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٥) في (ب) وقف حمزة وهشام .

(٦) في (ب) يقصر .

(٧) مريم / ٧٤ .

(٨) الأحزاب / ٥١ ،

(٩) المعارج / ١٣ .

(١٠) في (ب) [ومن سوه] .

(١١) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) قال في العنوان ص ٥٥ : " فإن كانت الهمزة التي بعد الألف

متطرفة قلبها ألفا على كل حال بأي حركة تحركت لسكونها في الوقف وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها،

لأن الألف ليست بحاجز حصين فكأن الفتحة قد وليت الهمزة نحو ﴿يشاء﴾، و ﴿من ماء﴾ ، =

وفي المتطرف المتحرك بعد متحرك البدل بحركة ما قبلها بنية^(١) السكون للوقف .

ولم يذكر رومًا، ولا إثمًا إلا حالة النقل بالمتطرف، وفي [نحو]^(٢) :

﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ و ﴿سَلُّ﴾ التسهيل بحركة همزة فقط .

ولم يذكر تخفيفًا بحسب اتباع الرسم .

ولم يذكر كسرًا في نحو : ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾^(٣) .

ولم يذكر في المتوسط بزائد تسهيلاتًا فالتحقيق^(٤) ليس إلا .

مثل حمزة في المتطرف بحسب ما تقدم .

الإظهار والإدغام

أظهر خلاد ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾^(٥) .

[وأدغم ابن ذكوان ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ بلا خلاف]^(٦) .

= و ﴿شهداء﴾ ويمد مدًا طويلًا لاجتماع الألفين" وقال الشاطبي:

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر أو يمضي على المد أطولًا

(١) في (ب) بقية، وهو تصحيف .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٣) لم يذكر صاحب العنوان كسر الهاء في ﴿أَنْبِئْهُمْ، وَنَبِّئْهُمْ﴾، وقال في القصيدة :

وما واو أصلي تسكن قبله أو الياء عن بعض بالإدغام حملا

(٤) في (أ) بالتحقيق .

(٥) الأحزاب / ١٠، قرأ خلاد بإظهار ذال إذ عند الزاي في هذا الموضع، قال في العنوان ص ٥٦ :

زاد خلاد إظهارها عن الزاي في قوله: ﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾ لا غير"، وقرأ من طريق القصيدة بالإدغام.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

ويظهر^(١) ابن ذكوان حروف (سجز) ؛ - السين، والجيم، والزاي/ب/ - حيث أتت، وأدغمها عند ذلك هشام بلا خلاف^(٢) .
وأدغم هشام ﴿ هَلِدَمَتِ صَوَامِعُ ﴾^(٣) فلم يفرق بينه وبين غيره^(٤) .
وأظهر خلاد ﴿ بَلْ طَبِعَ ﴾ بغير خلاف^(٥) .
﴿ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ ﴾^(٦) أظهره خلاد بغير خلاف^(٧) .

حروف قربت مخارجها

أدغم^(٨) أبو عمرو الراء الساكنة في اللام بلا خلاف^(٩) .

(١) في (أ) وأدغم .

(٢) قرأ هشام بإدغام تاء التأنيت عند ثلاثة أحرف هي حروف (سجز) السين، والجيم، والزاي من طريق العنوان ص ٥٧ : " قرأ الأخوان أبو عمرو وهشام بالإدغام فيها كلها "، وقرأها من طريق القصيدة بالإظهار .

(٣) الحج / ٤٠ .

(٤) قرأ هشام ﴿ هَلِدَمَتِ صَوَامِعُ ﴾ بالإدغام من طريق العنوان ص : ٥٧، كما بالنص السابق من العنوان، ومن طريق القصيدة بالإظهار قال الإمام الشاطبي : " وأظهر راويه هشام هلدمت " .

(٥) قرأ خلاد ﴿ بَلْ طَبِعَ ﴾ في النساء / ١٥٥ بالإظهار من طريق العنوان ص : ٥٧، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي : " وبل في النساء خلادهم بخلافه " .

(٦) الحجرات / ١١ .

(٧) هذه الترجمة مكانها في الباب التالي حيث جعلها الإمام الشاطبي في أول بيت من حروف قربت مخارجها للتقارب بين الباء والفاء، قرأ خلاد ﴿ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ بالإظهار من طريق العنوان ص ٥٧، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي : " وخير في يتب قاصدا ولا " .

(٨) في (ب) (و) زائدة .

(٩) قرأ أبو عمر الدوري عن أبي عمرو بإدغام الراء الساكنة في اللام من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال : " والراء جزماً بلامها كواصر لحكم طال بالخلف " .

وأظهر ورش النون من ﴿رَتَّ وَالْقَلَمِ﴾ بلا خلاف^(١) .
وأظهر ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾^(٢) ورش، وحمزة بلا خلاف ، وأدغمه الباقون
بلا خلاف [عن]^(٣) أحد منهم^(٤) .
وأظهر ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾^(٥) قالون بغير خلاف، وعاصم [مع من أظهر]^(٦) .
وأظهر ﴿يُعَذِّبُ مَنْ﴾^(٧) في البقرة، حمزة مع ورش^(٨)، والباقون بالإدغام
وجهاً واحداً سوى من رفع^(٩) .

(١) قرأ ورش ﴿ن والقلم﴾ بالإظهار من طريق العنوان قال ص ١٩٥: "أدغم النون في الواو ابن عامر والكسائي، وأبو بكر وأظهرها الباقون"، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال: "ونون وفيه الخلف عن ورشهم جلا".

(٢) هود / ٤٢ .

(٣) في (ب) من .

(٤) قال في العنوان : ص ١٠٧ " ﴿ اركب معنا ﴾ بإظهار الباء ورش وحمزة"، وقرأ قالون والبيزي وخلاد بوجهين من طريق القصيدة قال الشاطبي: "وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم".

(٥) الأعراف / ١٦٧ .

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة في (ب)، قرأ قالون وعاصم ﴿ يلهث ذلك ﴾ بالإظهار من العنوان ص ٩٨ قال: " ﴿ يلهث ذلك ﴾ بالإظهار الحرميان وعاصم وهشام، وقرأها عاصم وقالون بخلاف عنه من القصيدة قال الشاطبي: " يلهث له دار جهلا وقالون ذو خلف".

(٧) البقرة / ٢٨٤ .

(٨) في (ب) [بالإظهار] زائدة، ولا معنى لها .

(٩) قرأ حمزة ﴿ ويعذب من يشاء ﴾ بالإظهار من العنوان مع ورش قال ص ٧٦: "وأظهر الباء ورش وحمزة"، وقرأ بالإدغام من طريق القصيدة قال الشاطبي:

"... وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا".

الفتح والإمالة وبين اللفظين

هذا الباب مشكل في العنوان، وما يخلو^(١) من تقصير في العبارة، وها أنا أوضحه لك على حسب ما قرأت به، وما يظهر لي من التصحيح^(٢) في ذلك فأقول :

أمال نافع بكماله كلما اتفق على إمالته حمزة والكسائي بين بين من ذوات الياء، براء^(٣) كان أو بغير راء^(٤)، [إلا ما استثنيته فيما بعد]^(٥) .

وكذلك ﴿ أَحْيَا ﴾ كيف وقع بين بين له^(٦) .

وكذلك ﴿ أَعْمَى ﴾ حيث وقع .

وقول العنوان في سورة الإسراء : " وأما الذي في طه فإن^(٧) معناه الذي

[ليس]^(٨) برأس آية، وهو الثاني^(٩)، هذا هو الصواب، والله أعلم .

(١) في (أ) (يح) .

(٢) في (ب) الصحيح .

(٣) في (ب) سيرا .

(٤) في (ب) نداء .

(٥) ما بين المعقوفتين في (أ) [إلا فيما استثنيته]، نص في العنوان لنافع بكماله على الإمالة بين بين قال ص : ٦٠ " وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين "، أما من طريق القصيد لقالون الفتح قولاً واحداً، ولورش بوجهين من طريق القصيدة قال : " وذو الراء ورش بين بين "، " وورش جميع الباب كان مقللاً " .

(٦) لمطلق قوله في العنوان ص : ٦٠ : " وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين "، أما حمزة فقال في العنوان : ص ٥٩ " حمزة لم يمل إلا ما كان قبله واو فقط "، والكسائي أمال جميع ذلك .

(٧) في (أ) فإنما .

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٩) العنوان : ص ١٢٠

وأما ذوات الواو وهو ﴿الرَبْوَا﴾^(١)، و ﴿وَالضُّحَى﴾، و ﴿كَلَاهُمَا﴾^(٢)، فمقتضى إطلاقه أن يميله [نافع]^(٣) بين بين، وبه قرأت على شيخنا الإمام أبي المعالي ابن اللبان - رحمه الله - وعلى غيره، ولكن سألت شيخنا أبا محمد بن البغدادي - رحمه الله - عن ذلك فقال : كان شيخنا أبو عبد الله الصائغ يستثني هذه الثلاثة من إطلاق العنوان^(٤) .

وأما ﴿نَلَّهَا﴾^(٥)، و ﴿لُحَّهَا﴾^(٦)، و ﴿سَجَى﴾^(٧)، و ﴿دَحَنَهَا﴾^(٨)، وكذلك ﴿الْقَوَى﴾^(٩) فمقتضى إطلاق العنوان إمالتها لنافع بين بين، ولم يذكر لي أحد من شيوخي الذين قرأت عليهم فيها شيئاً، والذي أخذ به فيها، وفي الثلاثة قبلها لنافع من طرق ذا الكتاب بين بين على مقتضى عبارته^(١٠)، وقد نص عليها^(١١) أبو عمرو الداني الحافظ في جامع البيان ، وأطلق إمالتها

(١) في (ب) (ألم بوا)، وهو تصحيف .

(٢) الإسراء / ٢٣ .

(٣) ما بين المعقوفين سقط من (أ) .

(٤) قال في العنوان ص ٢١٠ : " ﴿وضحاها، وتلاها، وطحاها﴾ بالإمالة، الكسائي وحده، وكذلك ﴿دحاها﴾ في "النازعات" و ﴿سجا﴾ في سورة و "الضحى" وقرأ نافع، وأبو عمرو بين اللفظين في الأربعة، الباقون بالفتح، وقد ذكرنا أواخر آياتها .

(٥) الشمس / ٢ .

(٦) الشمس / ٦ .

(٧) الضحى / ٢ .

(٨) النازعات / ٣٠ .

(٩) النجم / ٥ .

(١٠) في (ب) قراءته .

(١١) في (أ) عليه .

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

لنافع^(١)، وقرأت أنا بإمالتها^(٢) بين بين [لقالون]^(٣) من طريق أبي محمد سبط الخياط في كتابه^(٤) المبهج^(٥) .

وفتح حمزة ﴿وَلَا يَجِيءُ﴾^(٦) في طه، وسبح ؛ لأن الفعل لم يأت بعد واو، فإنه لم يخص الماضي كما فعل الشاطبي ؛ بل عمم، وقال : " ماضيًا /أ٣/ كان أو مستقبلاً "^(٧). قلت : وقد حكى الداني في هذين الموضعين خلافًا في جامع البيان لمحيتهما^(٨) بغير واو وقال إنه قرأ بفتحهما لحمزة على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن .

وقد انفرد^(٩) العنوان عن كتاب الشاطبية بفتح ﴿الرُّؤْيَا﴾ كيف وقعت^(١٠)، و﴿مَثْوَى﴾^(١١)، و﴿هُدَاىَ﴾، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾^(١٢)، و﴿مَحْيَاهُمْ﴾^(١٣)،

(١) أي إمالتها بين بين انظر جامع البيان ٤٤٩/١ .

(٢) في (ب) بابا، وهو تصحيف .

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٤) في (أ) كتاب .

(٥) في (ب) المنهج، وهو تصحيف، انظر المبهج ٣٥٩/١ .

(٦) طه/٧٤، والأعلى /١٣ .

(٧) العنوان / ٥٩ .

(٨) في (أ) . محيئهما .

(٩) في (ب) تفرد .

(١٠) قال في القصيدة : " ميلا ورؤياي والرؤيا " .

(١١) يوسف / ٢٣ .

(١٢) الأنعام / ١٦٢ .

(١٣) الجاثية / ٢١ .

و﴿خَطَايَا﴾^(١) كيف أتى، ﴿حَقَّ تَقَابُلُهُ﴾^(٢)، و﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾^(٣)، و﴿زَرَعَ عَصَايَ﴾^(٤)، و﴿أَنْسَيْنِيهِ﴾ في الكهف^(٥)، و﴿وَأَوْصَانِي﴾^(٦) .مريم، وفيها^(٧)، وفي النمل^(٨) ﴿ءَاتَيْنَاهُ﴾ لورش وجهًا واحدًا، ووافقته على فتحها قالون^(٩) .
[واتفقا على فتح ﴿مَرَضَاتٍ﴾ حيث وقع^(١٠)، و﴿كَيْشَكُوفٍ﴾ لهما]^(١١) .
واتفقا على إمالة ﴿بَجْرَانَهَا﴾^(١٢) بين لورش وحده^(١٣) .
وفتح ورش ﴿وَمُرْسِنَهَا﴾^(١٤) كقالون، هذا ظاهر عبارته في هود، ولكن نصه في باب الإمالة يقتضي بين لورش ووجه، وبه قرأت^(١٥) .

(١) في (أ) وخطاياي،

(٢) آل عمران / ١٠٢ .

(٣) الأنعام / ٨٠ .

(٤) إبراهيم / ٣٦ .

(٥) الكهف / ٦٣ .

(٦) مريم / ٣١ .

(٧) مريم / ٣ .

(٨) النمل / ٣٦ .

(٩) في (أ) لقالون .

(١٠) في أربع مواضع : البقرة / ٢٠٧، ٢٦٥، النساء / ١١٤، والتحريم / ١ .

(١١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) لهما : أي لورش وقالون .

(١٢) هود / ٤١

(١٣) في العنوان ص ١٠٧ : " بجراها، بفتح الميم وإمالة الراء الأخوان وحفص، والباقون بضم الميم وأمال الراء أبو عمرو، وقرأها ورش بين اللفظين، وفتحها الباقيون " . وقال في القصيدة : " وحفصهم يوالي بجراها وفي هود أنزلا " .

(١٤) هود / ٤١ .

(١٥) قال في العنوان في هود ص: ١٠٧ " ولم يختلفوا في ضم الميم من ﴿مرساها﴾ وأمال السين =

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

وكذا ﴿السُّوَاءِ﴾^(١) في الروم، وتخصيصه حمزة والكسائي بالإمالة لا يقتضي^(٢) أن نافعاً يفتحها، بل هو على أصله بين بين .

وفتح السوسي، وورش ﴿أَرَبْتَكُهُمْ﴾^(٣)، وظاهر عبارته مما تقدم في باب الإمالة^(٤) بين بين لقالون^(٥) .

ولم يخص^(٦) أبا عمرو في إمالته ذوات الياء بوزن بل بما كان رأس آية مطلقاً بين بين^(٧) فعلى هذا تمثل بتمثل^(٨) : ﴿وَرَدَدْنَهُمْ هُدًى﴾^(٩)، و﴿مُتَقَلِّبِكُمْ مِمَّنْ وَنُحِكُمْ﴾^(١٠) لأنه رأس آية، هكذا رأيت الشيوخ

= الأخوان "، وفي ص : ٦٠ " وقرأ نافع جميع ذلك بين اللفظين " .

(١) الروم / ١٠ .

(٢) في (أ) تقتضي .

(٣) الأنفال / ٤٣ .

(٤) في (ب) إمالة .

(٥) قرأ ورش ﴿لو أراكمهم﴾ بالفتح من طريق العنوان، وعنه خلاف من القصيدة، وسكت في العنوان عن قالون، لاندراجه تحت القاعدة العامة في الباب بأن له بين بين، قال في القصيدة : " وفي أراكمهم وذوات اليا له الخلف جملاً " .

(٦) في (ب) يختص .

(٧) قال في العنوان ص ٦٠ " وقرأ أبو عمرو ما كان من ذلك كله رأس آية، وليس في آخره راء بعدها ياء في الخط بين اللفظين " . قال في القصيدة : وذو الراء ورش بين بين

وكيف أتت فعلى وآخر أي ما تقدم للبصري سوى راءها اعتلا "

إن أبا عمرو يقرأ بالفتح ما على وزن فعلى ما لم يكن في آخره راء أو رأس آية، وفي القصيدة له بين بين قولاً واحداً .

(٨) في (ب) (نجيل مثل) .

(٩) الكهف / ١٣ .

(١٠) محمد / ١٩ .

المصريين يذكرون، وأما شيخنا أبو المعالي بن اللبان الدمشقي فأوقفته على عبارة صاحب العنوان، وقلت له: "إن مقتضى ذلك أن لا تختص^(١) رؤوس الآي بالإحدى عشرة سورة بل حيث جاءت رأس آية على أي وزن كانت^(٢) يميلها أبو عمرو بين بين"، فقال لي - معناه - "إن هذا من العام الذي أريد به الخصوص، وأن صاحب العنوان لا^(٣) يريد بهذه العبارة إلا^(٤) رؤوس آي الإحدى عشرة سورة"، ثم إنه - رحمه الله - أقرأني بفتح ذلك لأبي عمرو .

وخصَّ أبو عمرو في إمالته ذوات الرء بما رسم بالياء، فعلى هذا^(٥) يفتح أبو^(٦) عمرو ﴿تَتْرَأُ﴾^(٧) حال^(٨) الوقف وجهًا واحدًا، كما نص عليها في موضعها^(٩)، ونص على إمالتها بين بين لورش وحده، وعلى فتحها لقالون^(١٠).

(١) في (أ) تختص .

(٢) في (أ) كان .

(٣) في (أ) سقطت (لا) .

(٤) في (أ) سقطت (إلا) .

(٥) في (أ) سقطت (هذا) .

(٦) في (ب) أبا .

(٧) المؤمنون / ٤١ .

(٨) في (ب) حالة .

(٩) في (ب) موضعها .

(١٠) ﴿تتري﴾ قرأها أبو عمرو بالفتح من طريق العنوان، وعنه ثلاثة أوجه من طريق القصيدة : الفتح، وبين بين، والإمالة المحضة، ووقف أبو عمرو على تتري بوجهين من طريق القصيدة وهي الفتح والإمالة المحضة، قال في العنوان ص ١٣٦: ﴿تتراً﴾ بالتنوين، ابن كثير وأبو عمرو ويقفان بالألف =

وفتح الدوري عن أبي عمرو ﴿ وَيَلْتَى ﴾ ، و﴿ أَنَّى ﴾ ، و﴿ حَسْرَتِي ﴾ ، و﴿ أَسْفَى ﴾ وغيره على أصولهم المتقدمة^(١) .

وفتح ابن ذكوان ﴿ زَادَ ﴾ كيف أتى به [في]^(٢) القرآن وجهًا واحدًا^(٣) غير أول البقرة^(٤) .

وأمال^(٥) الألفات التي قبل راء^(٦) طرف بين بين مطلقًا كـ ﴿ النَّارَ ﴾ و ﴿ النَّهَارَ ﴾^(٧) ، و ﴿ الْقَهَّارُ ﴾^(٨) ، و ﴿ الدَّارُ ﴾ حمزة، ونافع، وأبو الحارث^(٩) .

=عوضا من التنوين، والباقون ﴿ تَتْرَى ﴾ بغير تنوين، وأماله الأخوان وقرأه ورش بين اللفظين وفتحه
الباقون " .

(١) قرأ الدوري هذه الكلمات الأربع إذا كانت استفهامية بالفتح من طريق العنوان، وبين اللفظين من طريق القصيدة قال : " ويأويلني أني ويا حسرتي طووا وعن غيره قسها ويا أسفى العلاء " .

(٢) ما بين المعقوفتين زائدة في (ب) .

(٣) في (ب) واحد .

(٤) قرأ ابن ذكوان ﴿ زاد ﴾ غير أولى البقرة بالفتح من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، واتفق القصيدة والعنوان على إمالة الحرف الأول من البقرة، قال الشاطبي :

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فر

فزادهم الأولى وفي الغير حلفه

(٥) في (ب) وإمالة .

(٦) في (أ) راه .

(٧) سقطت من (أ) .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) انظر العنوان ص ٦١ ، ٦٢ ، أي أن حمزة وقالون من طريق الشاطبية لهما الفتح، وحمزة تقليل

﴿ البوار ﴾ ، و ﴿ القهار ﴾ فقط وقال في القصيدة :

وفي الصفات قبل را طرف أتت بكسر أمل تدعى حميدا وتقبلا =

وأمال ما تكررت فيه الراء كـ ﴿الْأَبْرَارِ﴾ حمزة، وأبو عمرو^(١) والكسائي [بالإمالة المحضة]^(٢)، وبين بين نافع، وابن ذكوان^(٣) .

وأمال ﴿هَكَرٍ﴾^(٤) / ٣ب / ابن ذكوان مع من أمال بلا خلاف، وبين بين ورش وحده، وفتح قالون مع من فتح .

وفتح ورش ﴿جَبَّارِينَ﴾^(٥)، ﴿وَالْجَارِ﴾^(٦) بلا خلاف .

وفتح ﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع من فتح [نافع بلا خلاف]^(٧) .

وفتح الدوري عن الكسائي ﴿يُورِي﴾^(٨)، ﴿فَأُورِي﴾^(٩) بلا خلاف،

وورش جميع الباب كان مقلدا

وهذان عنه باختلاف ومعه في الـ

(١) في (ب) كأبي عمرو .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٣) ما تكررت فيه الراء مثل ﴿الْأَبْرَارِ﴾ حمزة يقرأه بالإمالة المحضة من طريق العنوان، وبين اللفظين من طريق القصيدة، وأبو الحارث يقرأه بالإمالة المحضة من طريق القصيدة والعنوان، وقالون وابن ذكوان يقرانه بين اللفظين من طريق العنوان وبالفتح من القصيدة، قال في العنوان ص ٦٢ : " ما تكررت فيه الراء نحو: الأبرار والأشجار وقرار، فإن حمزة وأبا الحارث قرآه بالإمالة، وقرأه نافع وابن ذكوان بين اللفظين " . انظر العنوان ص ٦١، وقال في القصيدة :

وإضحاع ذي راءين حج رواته كالأبرار والتقليل جادل فيصلا

(٤) في (أ) جبار، والصواب ما أثبتته قال في العنوان : " {هار} بالإمالة النحويان، وأبو بكر، وابن ذكوان، وورش بين اللفظين، الباقيون بالفتح.

(٥) في موضعي : المائة / ٢٢، الشعراء / ١٣٠ .

(٦) موضعي النساء الآية ٣٦ .

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ب)، ولورس بين بين من الشاطبية قولاً واحداً .

(٨) في موضعين : المائة / ٣١، الأعراف / ٢٦ .

(٩) المائة / ٣١ .

[وفتح ﴿ضَعْلَفًا﴾^(١)، و﴿أَنَا أَيْنَاكَ﴾^(٢) مع خلاد^(٣) بغير خلاف]^(٤) .

وفتح أبو عمرو^(٥) ﴿النَّاس﴾ من غير خلف^(٦) .

وفتح ابن ذكوان ﴿حَمَارِكَ﴾^(٧)، و﴿الْمَحْرَابِ﴾^(٨) غير المجرور بغير خلف^(٩) .

وأمال ابن ذكوان بين بين ﴿عِمْرَانَ﴾^(١٠) حيث وقع سوى التي في التحريم فإنه نص عليها بالإضجاع، وكذلك بين بين ﴿إِكْرَاهِينَ﴾^(١١) بلا خلاف .

(١) النساء / ٩ .

(٢) موضعي النمل / ٣٩ ، ٤٠ .

(٣) يوجد طمس في (ب)، في جملة (مع خلاد) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)، قرأ الدوري عن الكسائي { يوارى، فأواري } في العقود بالفتح في الحرفين من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، وهذا مما خرج به الشاطبي عن طريق القصيدة، قال الشاطبي: " يوارى أواري في العقود بخلفه " .

(٥) في (أ) الناس، أبو عمرو .

(٦) قرأ أبو عمرو ﴿ الناس ﴾ المجرور بالفتح من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة فالدوري بالإمالة والسوسي بالفتح، قال الشاطبي: " وخلفهم في الناس في الجر حصلا " .

(٧) قرأ ابن ذكوان ﴿ الحمار ﴾ في سورة الجمعة بالإمالة المخضة من العنوان، وبالحلف من الشاطبية، وقرأ حمارة في سورة البقرة المجرور بخلاف من طريق القصيدة، ولم يذكر في العنوان إمالتها قال في

القصيدة: حمارة والمخرب إكراهين والـ حمارة وفي الإكرام عمران مثلا

وكل بخلف لابن ذكوان ما يجر من المخرب فاعلم لتعملا

(٨) في أربعة مواضع: آل عمران / ٣٧ ، ٣٩ ، مريم / ١١ ، ص / ٢١ .

(٩) أمال ابن ذكوان ﴿ المخرب ﴾ في موضع الجر وهما موضعان: في آل عمران ﴿ يصلي في المخرب ﴾، وفي مريم ﴿ يخرج على قومه من المخرب ﴾ إمالة مخضة من العنوان والقصيدة .

(١٠) في ثلاثة مواضع: آل عمران / ٣٣ ، ٣٥ ، التحريم / ١٢ .

(١١) النور / ٣٣ .

وأمال ابن ذكوان ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾^(١) [مع و﴿الْحِمَارِ﴾^(٢) من غير خلاف]^(٣).
 وفتح السوسي الراء قبل ألف الوصل مثل ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾^(٤) وصلًا
 بغير خلاف، ولم يتعرض للوقف على النون^(٥) بفتح ولا إمالة،
 والذي يظهر في [ذلك]^(٦) الإمالة مطلقًا وبذلك قرأت، وبه
 آخذ^(٧).

(١) موضعي الرحمن / ٢٧، ٧٨ .

(٢) الجمعة / ٥ .

(٣) ما بين المعقوفتين في (ب) [معاً، و ﴿أبكاراً﴾ من غير خلاف]، وهو تصحيف حيث : أمال
 ابن ذكوان ﴿المخرب﴾ في موضع الجر، وهما موضعان في آل عمران، ﴿يصلي في المخرب﴾، وفي مريم
 ﴿خرج على قومهم من المخرب﴾، وأمال ﴿إكراههن﴾ في سورة النور، ﴿والإكرام﴾ في موضعين في
 الرحمن، و ﴿الحمار﴾ في سورة الجمعة و ﴿عمران﴾ إمالة محضة في هذه الحروف كلها من طريق
 العنوان، وعنه في هذه الحروف الخلف من طريق الشاطبية إلا موضعي ﴿المخرب﴾ في موضع الجر فإنهما
 ممالان بلا خلاف من الكتابين قال في القصيدة :

حمارك والمخرب إكراههن والـ الحمار وفي الإكرام عمران مثلاً
 وكل يخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المخرب فاعلم لتعملاً

(٤) في (أ) سقطت (الدار) .

(٥) في (ب) المنون

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة في (أ) .

(٧) لم يذكر في العنوان إمالة الراء للسوسي إذا لقيت الساكن في الوصل وذكر له ابن الجزري الإمالة
 كما ذكر في النص، وعنه خلاف من طريق القصيدة، وذكر في القصيدة له ثلاثة أوجه في الوقف على
 المنون وهي : الفتح، أو الإمالة، والوجه الثالث الفتح في موضع النصب والإمالة في موضع الرفع والجر،
 ولم يذكر ذلك في العنوان قال في القصيدة :

ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضاً وإمالة ما للكسر في الوصل ميلاً
 وقبل سكنون قف بما في أصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلاً
 كموسى الهدى عيسى بن مريم والقرى الـ لتي مع ذكرى السدار فافهم محصلاً

إمالة هاء التأنيث في الوقف

أمال الكسائي هاء التأنيث، وما قبلها إلا عند الحروف العشرة^(١) بلا خلاف، وإن^(٢) وقعت الهاء بعد همزة قبلها فتح، أو ألف نحو : ﴿أَمْرًا﴾ ، و ﴿بَرَاءَةً﴾ فتحها بلا خلاف^(٣)، وإن وقع قبلها ساكن غير الألف أمالها بلا خلاف سواء كان قبل الساكن فتحة، أو كسرة، نحو : ﴿سَوَاءً﴾^(٤) ، و ﴿النَّشَاءَ﴾.

قلت : وقد اختلف أهل الأداء فيما إذا كان قبل الساكن فتح، فمنهم من روى الإمالة ليس إلا كصاحب العنوان وغيره، وقد حكاه الداني في جامع البيان .

وإن وقعت بعد كاف أو راء، وقبلهما^(٥) غير كسرة أو ياء ساكنة فتحها

(١) في (أ) العشر، الحروف العشرة في القصيدة :

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها
ممال الكسائي غير عشر ليعدلا
ويجمعها حق ضغاط عص خطأ

أما في العنوان فقد ذكر نفس الحروف فقال ص ٦٣ : " إلا أن يقع قبل الهاء عشرة أحرف يجمعها
أواخر كلمات هذا البيت :

يروغ أخ لفرط حريق غيظ
يمض بنص داع راح يلحى "

ملحوظة : تصحيح البيت من مخطوط العنوان، وهو مكتوب خطأ في المطبوعة.

(٢) في (أ) سقطت (و) .

(٣) إن وقع قبل همزة فتحة أو ألف نحو ﴿ امرأة ﴾ و ﴿ براءة ﴾ وقف بالفتح من طريق العنوان
(انظر ص ٦٣)، وعنه خلاف من طريق القصيدة والأشهر الفتح .

(٤) المائة / ٣١ .

(٥) في (أ) قبلها .

بلا خلاف نحو: ﴿مُبْرَكَةٌ﴾، و﴿الْهَلَكَةُ﴾^(١)، و﴿الشَّوْكَةُ﴾^(٢)، و﴿شَجْرَةٌ﴾،
و﴿حُفْرَةٌ﴾، و﴿مَحْشُورَةٌ﴾ .

وإن وقعت بعدها ولم يكن قبل الهاء^(٣) كسرة، فتحها أيضاً بغير خلاف،
ولكن [إن حال]^(٤) بين الكسرة وبينها ساكن، فمقتضى عبارته الفتح كـ
﴿وَجْهَهُ﴾ والذي أخذ به الإمالة، إذ لا أعلم أحداً من أهل الأداء استثناه^(٥).

الراءات

فخم ورش كل راء مضمومة سواء كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة^(٦)
نحو : ﴿فَبَشِّرُوا﴾^(٧)، ﴿أَنْفِرُوا﴾^(٨)، و﴿وَمَكْرُوا﴾، و﴿خَيْرٌ﴾،
و﴿بَصِيرٌ﴾، وفخم من الراء^(٩) المفتوحة إذا كان بعدها^(١٠) ألف
وبعد الألف عين نحو ﴿سِرَاعًا﴾، و﴿سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾^(١١)، وورق

(١) في (أ) والهلكة، البقرة / ١٩٥ .

(٢) الأنفال / ٧ .

(٣) في (أ) مالها .

(٤) ما بين المعقوفين في (ب) [إدخال] وهو تصحيف .

(٥) في (ب) استثناها .

(٦) قرأ ورش الراء المضمومة إذا انكسر ما قبلها أو كان قبلها ياء ساكنة بالتفخيم من طريق العنوان
انظره ص ٦٣، وهي مرققة من طريق القصيدة قال الشاطبي :

ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء أو الكسر موصلاً

(٧) سقطت الآية من (ب) .

(٨) سقطت الآية من (أ) .

(٩) سقطت (الراء) من (أ) .

(١٠) في (أ) قبلها، وهو خطأ .

(١١) الحاققة / ٣٢، يفخم ورش الراء إذا كان بعدها ألف بعدها عين مفتوحة نحو ﴿سِرَاعًا﴾=

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

﴿إِرَمَ﴾^(١) ، وباب ﴿ذَكَرًا﴾ ، و﴿سِتْرًا﴾ بلا خلاف^(٢) ، وكذلك
﴿حَيْرَانَ﴾^(٣) ، وفخم ﴿بِشْكَرٍ﴾^(٤) .

اللامات

رقق ورش اللام [الواقع بعدها]^(٥) طاء بلا خلاف مطلقاً نحو
﴿أَطْلَقَ﴾ و﴿مَطَّلَعَ﴾^(٦) / أ، وكذلك ﴿طَالَ﴾^(٧) ، و﴿فَصَّالًا﴾^(٨) وبابه

= وسبعون ذراعاً ﴿ من طريق العنوان حيث أنهما مما استثناه من الترقيق قال ص ٦٣ : " الخامس : إذا
كان بعد الراء ألف بعدها عين مفتوحة نحو ﴿سراعاً، وسبعون ذراعاً﴾ " ورققها ورش من طريق
القصيدة .

(١) الفجر / ٧ .

(٢) قرأ ورش باب ﴿ستراً﴾ وما أشبهه بالترقيق من طريق العنوان ص ٦٢ ، وعنه خلاف من
طريق القصيدة قال :

" وتفخيمه ذكراً وستراً وبابه لدى جلة الأصحاب أعمر أرحلا "

(٣) يظهر من قوله في العنوان ص ٦٢ : " إذا كانت الراء مفتوحة وكان قبلها كسرة أو ياء قرأها
ورش بين اللفظين " أن الراء مرققة لورش، وفيها خلاف من طريق القصيدة قال : " وحيران بالتفخيم
بعض تقبلاً " .

(٤) الرسائل / ٣٢ . رقق ورش فتحة الراء في ﴿بشور﴾ من طريق القصيدة قال : " وفي شرر عنه
يرقق كلهم " ، ولم يذكرها في العنوان، من هنا ذكر له المؤلف التفخيم .

(٥) في (ب) الواقعة بعد .

(٦) موضعي : الكهف / ٩٠ ، والقدر / ٥ ، رقق ورش اللام المفتوحة إذا وقع قبلها طاء مفتوحة أو
ساكنة من طريق العنوان، وفخمها من طريق القصيدة قال :

وغلظ ورش فتح لام لصاها أو الطاء أو للطاء قبل تنزلا

إذا فتحت أو سكنت كصلاهم ومطلع أيضاً ثم ظل ويوصلا

(٧) سقطت من (أ) ، الأنبياء / ٤٤ .

(٨) البقرة / ٢٣٣ .

بلا خلاف^(١)، ووقفه على اللام كوصله .

وفي مثل رؤوس الآي احتمالان^(٢) : إن أخذنا بعموم قوله في الإمالة أملنا ووقفنا^(٣)، وإن أخذنا بعموم قوله في التخليط فتحنا، وفخمنا، ولا تجوز^(٤) الإمالة مع التفخيم بوجه، وقد أجرى هذين^(٥) الوجهين عبد الظاهر في شرح العنوان، ورجح [في مثل ﴿وَلَا صَلِّ﴾^(٦) الإمالة مع الترقيق]^(٧)، وفي مثل ﴿مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّ﴾^(٨) التفخيم كما هو المشهور.

الوقف على أواخر الكلم

لم يذكر عن عاصم نصاً بروم، ولا إشماء ؛ بل جعلهما له كغيره اختياراً، كذا^(٩) اختار الروم والإشماء على السكون^(١٠) .

(١) وفي القصيدة له الخلاف حيث قال : " وفي طال خلف مع فصلا "

(٢) في (أ) احتمالين .

(٣) في (أ) ووقفنا، وله من القصيدة الترقيق قال : " وعند رؤس الآي ترقيقها اعتلا "

(٤) في (ب) يجوز .

(٥) في (ب) غير ظاهرة .

(٦) القيامة / ٣١ .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) .

(٨) البقرة / ١٢٥ .

(٩) في (ب) وكذا .

(١٠) قال الشاطبي : " وعند أبي عمرو وكوفهم به من الروم والاشمام سمت تجملا " وقال في العنوان ص ٦٤ : " الذين روى عنهم الروم والإشماء في الوقف النحويان وحمزة "، وقال في العنوان المخطوط، وسقط من المطبوع : " فأما الإشماء فلا يكون إلا في المضموم معرباً كان أو ميبناً لأنه ضم الشفتين من غير صوت يسمع، فلذلك لا يسمعه الأعمى " انتهى من المخطوط ٧/أ .

الوقف على مرسوم الخط

أهمل كثيراً من هذا الباب فلم يذكره في الكتاب، ومقتضى ذلك أن يكون الوقف عنده [على الرسم]^(١) في كل ما لم [يذكره: فلم يذكر]^(٢) هاء التأنيث المكتوبة تاء^(٣) .

ولم يذكر^(٤) ﴿مَرْضَاتٍ﴾، ولا ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾^(٥)، ولا ﴿وَكَايِنٍ﴾، ولا ﴿مَالٍ﴾ في^(٦) الأربعة، ولا ﴿وَيْكَاكٍ﴾^(٧)، ولا ﴿وَيْكَانَهُ﴾، ولا ﴿أَيْسَامًا﴾، ولا ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾^(٨)، ولا ﴿فَيْمٍ﴾^(٩)، و﴿مَيْمٍ﴾^(١٠)، و﴿عَمِّ﴾^(١١)، و﴿لَمٍ﴾، و﴿ثُمَّ﴾ .

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٢) ما بين المعقوفتين في (أ) (يذكر) فقط .

(٣) في (ب) ياء، وهو تصحيف .

(٤) أي في العنوان أما في القصيدة فقال :

عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا
وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا
فبالهاء قف حقا رضى ومعولا

وكوفيهم والمازني ونافع
ولابن كثير يرتضى وابن عامر
إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث

(٥) النمل / ٦٠ .

(٦) في (أ) (ولا في) .

(٧) القصص / ٨٢ .

(٨) النمل / ١٨ .

(٩) في موضعي : النساء / ٩٧، النزاعات ٤٣ .

(١٠) الطارق / ٥ .

(١١) النبأ / ١ .

فيوقف باتباع الرسم [في هذا للجميع]^(١)، وهذا في غاية الإشكال فإنه مصادم لما ورد عنهم من النصوص في ذلك .

ووقف أبو الحارث على ﴿ هَيَّاتَ ﴾^(٢) بالتاء كالجماعة، والخلاف عند صاحب العنوان في الثاني، وأما الأول فالوقف عليه لجميع القراء بالتاء على الرسم، وكذلك ﴿ وَلاَتِ حِينَ ﴾^(٣) [وقف أبو الحارث وحمزة على رسمه بالتاء كالجماعة]، وكذلك ﴿ أَلَّتْ وَالْعُزَّى ﴾^(٤) لأبي الحارث^(٥)، والباقي وافق فيه الشاطبية .

وباءات الإضافة والزوائد أذكرها آخر كل سورة في الفرش - إن شاء الله تعالى - [وباللغة التوفيق]^(٦) .

[وها أنا أذكر الفرش مرتباً إلى آخر القرآن، والله الموفق]^(٧) .

(١) ما بين المعقوفتين في (أ) [في الجميع] .

(٢) المؤمنون / ٣٦ .

(٣) ص / ٣ .

(٤) النجم / ١٩ .

(٥) يقف أبو الحارث على ﴿ هَيَّاتَ ﴾ الثاني، وعلى ﴿ وَلاَتِ حِينَ ﴾، وعلى ﴿ أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ ﴾ بالتاء في الثلاثة من طريق العنوان ص ١٣٦، ١٦٣، ١٨٢، ووقف بالهاء في الثلاثة من طريق القصيدة قال :

وفي اللات مع مرضات مع ذات بجهة ولات رضى هيهات هاديه رفلا

ووقف الدوري عن الكسائي بالهاء في الثلاثة من طريق القصيدة والعنوان (انظر العنوان ١٣٦، ١٦٣، ١٨٢)، ووقف البزي والكسائي على ﴿ هَيَّاتَ ﴾ الأول بالتاء من طريق العنوان وبالهاء من طريق القصيدة، ووقف البزي على ﴿ هَيَّاتَ ﴾ الثاني بالهاء من طريق القصيدة والعنوان .

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (أ) .

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

سورة البقرة

﴿بَارِيكُمْ﴾^(١)، وأخواته الخمسة^(٢) بالاختلاس، أبو عمرو بكماله وجهًا واحدًا^(٣).

[وإذا وقف حمزة على ﴿هُزُؤًا﴾^(٤)، و ﴿كُفُّؤًا﴾ فالنقل وجهًا واحدًا^(٥) يقتضي ما أصله في بابه .

واختلس أبو عمرو بكماله ﴿أَرِنَا﴾^(٦)، و ﴿أَرِنِي﴾^(٧) حيث وقع وجهًا واحدًا، وسكوته على التنبيه عليه في الأعراف لا يقتضي الإشباع، بل أحاله^(٨) على ما تقدم في البقرة .

وحقق^(٩) البيزي^(١٠) ﴿لَاَعْنَتَكُمْ﴾^(١١) بلا خلاف .

(١) البقرة / ٥٤ .

(٢) أي ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾، و ﴿يَأْمُرْهُمْ﴾، و ﴿تَأْمُرْهُمْ﴾، و ﴿يَشْعُرْكُمْ﴾، و ﴿يَنْصُرْكُمْ﴾ .

(٣) قرأ أبو عمرو بالاختلاس فيها جميعًا من العنوان قال ص ٦٩: " بالاختلاس في ذلك كله أبو عمرو"، أما من القصيدة فقرأها بالإسكان عن السوسي، وبخلاف بين الإسكان والاختلاس عن الدوري قال :
وإسكان بارتكم ويأمركم له ويأمرهم أيضًا وتأمرهم تلا
وينصركم أيضًا ويشعركم وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا

(٤) البقرة / ٦٧ .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من (أ)، وفي (أ) فمقتضى، وله من الشاطبية وجه آخر وهو الإبدال .

(٦) البقرة / ١٢٨ .

(٧) البقرة / ٢٦٠ .

(٨) في (ب) أماله، وهو تصحيف .

(٩) في (ب) وخفف، وله من الشاطبية الخلاف كما هو معلوم .

(١٠) في (أ) الذي، وهو تصحيف .

(١١) البقرة / ٢٢٠ .

و ﴿وَيَبْصُطُ﴾^(١) بالصاد ابن ذكوان وجهًا واحدًا مع من قرأ بالصاد،
وبالسين البزي، وخلاد وجهًا واحدًا مع من قرأ بالسين^(٢).
و ﴿بَسَطَةٌ﴾^(٣) هنا بخلاف^(٤) عن أبي بكر^(٥).
وسكن العين^(٦) من ﴿نَعَمًا﴾^(٧) معاً، أبو عمرو، وقالون، وأبو بكر من
غير اختلاس^(٨).

(١) البقرة / ٢٤٥ .

(٢) قرأ البزي ﴿ويبسط﴾ في البقرة بالصاد من طريق القصيدة وبالسين من العنوان، وقرأ ابن ذكوان في البقرة بالصاد من العنوان وعنه خلاف من طريق القصيدة، أما خلاد فبالسين من العنوان وبخلف من القصيدة قال الشاطبي :

وصية ارفع صفو حرميه رضى ويبسط عنهم غير قبل اعتلا
وبالسين باقيهم وفي الخلق بسطة وقل فيهما الوجهان قولاً موصلاً

وقال في العنوان ص ٧٤: "يقبض ويبسط بالصاد نافع والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان والبزي"، وانظر المخطوط ص ١٤/أ حيث لم يذكر البزي في المطبوع .

(٣) البقرة / ٢٤٧ .

(٤) في (أ) بخلاف .

(٥) قرأ أبو بكر ﴿بسطة﴾ هنا بالصاد بخلاف عنه، ابن ذكوان ﴿بصطة﴾ في الأعراف بالصاد من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، وقرأ أبو بكر ﴿بسطة﴾ في البقرة بالصاد بخلاف عنه من طريق العنوان، وقرأ بالسين وفقاً للرسم من طريق القصيدة وهو المشهور، واتفق الأئمة السبعة على السين في البقرة من طريق القصيدة ومن وافقهما من كتب القراءات قال في العنوان ص ٧٤: ﴿بصطة﴾ بالصاد أبو بكر بخلف عنه .

(٦) في (ب) السين، وهو تصحيف .

(٧) البقرة / ٢٧١، النساء ٥٨ .

(٨) قرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر ﴿فنعمًا﴾ في البقرة، وفي النساء بكسر النون وإسكان العين من طريق العنوان، وبإخفاء كسر العين من طريق القصيدة :

الياءات :

﴿ أَلْدَاعٍ إِذَا دَعَانِ ﴾^(١) حذف قالون الياء من الأولى^(٢) في الحالين، وأثبتها^(٣) في الثانية وصللاً وجهًا واحدًا .

آل عمران

/٤ب/ ﴿ أَلتَّورِنَةَ ﴾^(٤) قالون بين بين لورش^(٥) أو حمزة وجهًا واحدًا^(٦) .

وأثبت الألف في ﴿ هَتَانُكُمْ ﴾^(٧) حيث وقع مع تسهيل الهمزة ورش كقالون، وأبو^(٨) عمرو وجهًا واحدًا، ولم يتعرض إلى [ها { هنا }]^(٩)،

= نعمًا معًا في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صيغ به حلا
أما العنوان فقال ص ٧٥: ﴿ فنعمًا هي ﴾ ساكنة العين مع كسر النون الأبوان وقالون، ﴿ فنعمًا ﴾ بفتح النون وكسر العين ابن عامر والأخوان والباقون بكسرهما جميعًا ومثله في النساء " .

(١) البقرة / ١٨٦ .

(٢) في (ب) الأول .

(٣) في (ب) وأثبتهما .

(٤) آل عمران / ٣

(٥) في (ب) كورش .

(٦) قرأ قالون ﴿ التوراة ﴾ بين اللفظين من طريق العنوان قال في ص ٧٨: ﴿ التوراة ﴾ بالإمالة حيث وقع النحويان وابن ذكوان، وقرأه نافع وحمزة بين اللفظين، الباقيون بالفتح "، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو الإمالة بين اللفظين أو الفتح قال الشاطبي :

وإضجاعك التوراة ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بللا

(٧) آل عمران / ٦٦، ١١٩، النساء / ١٠٩ .

(٨) في (ب) وأبي .

(٩) في (أ) ما بين المعقوفتين [المها]، وهو تصحيف .

[هل] ^(١) هي للتنبيه عند أحد من القراء أو لا ؟ . وظاهر كلامه يقتضي أنها مبدلة من همزة في قراءة قبل، ويبقى الاحتمال للباقيين، والله أعلم ^(٢).

وخفف التاء من ﴿كُنْتُمْ تَمَنُّونَ الْمَوْتَ﴾ ^(٣) البزي بلا خلاف.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ ^(٤) هشام بالخطاب كالجماعة بلا خلاف ^(٥).

النساء

سكن قالون العين مع تشديد الدال من غير اختلاس في ﴿تَعَدُّوا﴾ ^(٦) .

(١) ما بين المعقوفتين زائدة من (أ) .

(٢) قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ها أنتم﴾ حيث وقع بالمد من غير همز قال في العنوان ص ٧٩: "﴿ها أنتم﴾ مثل (هعنتم) حيث وقع قبل ﴿ها أنتم﴾ ممدوداً غير مهموز، نافع وأبو عمرو والباقون بالمد والهمز حيث وقع". وقال في القصيدة:

ولا ألف في ها أنتم زكا جنا	وسهل أبا حمد وكم مبدل جلا
وفي هائه التنبيه من ثابت هدى	وإبداله من همزة زان جملا
ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم	وجيه به الوجهين للكامل حملا
ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهبا	وذو البديل الوجهان عنه مسهلا

(٣) آل عمران / ١٤٣، وله من الشاطبية الخلف قال الشاطبي:

وكنتم تمنون الذي مع تفكهو ن عنه على وجهين فافهم محصلا

(٤) آل عمران / ١٦٩ .

(٥) قرأ هشام ﴿ولا تحسبن﴾ بالخطاب من طريق العنوان قال ص ٨١: "﴿ولا تحسبن الذين قتلوا﴾ بالتشديد فيهما هشام"، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال: "وبالخلف غيبا يحسبن له ولا".

(٦) النساء / ١٥٤، قرأ قالون ﴿لا تعدوا﴾ بإسكان العين وتشديد الدال من العنوان قال ص ٨٦:

﴿لا تعدوا في السبت﴾ بفتح العين وتشديد الدال ورش، الباقون بإسكان العين إلا قالون شدد الدال وخففها الباقون"، أما من القصيدة فقرأ بإخفاء حركة العين وتشديد الدال قال الشاطبي:

بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا خصوصا وأخفى العين قالون مسهلا

المائدة^(١)

[ق]^(٢)، و

الأنعام

﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ كيف أتى، بتحقيق^(٣) الهمزة بين بين ورش وجهًا واحدًا كقالبون^(٤) .

وسوى ابن ذكوان في ﴿ رَأَى ﴾ من^(٥) المضمر وغيره، فأمال الحرفين مع من أمال، واختلف عن أبي بكر بوجهين أحدهما إمالتها كالمشهور، والثاني: إمالة الهمزة، وفتح الراء، هذا الوجه هو الذي ذكره عن أبي عمرو، ولنافع بكماله [إمالة]^(٦) الحرفين بين اللفظين .

و ﴿ رَأَى الْقَمَرَ ﴾^(٧) وبابه إذا وقع قبل ساكن لم يذكر للقراء فيه سوى

(١) ليس فيها خلاف .

(٢) هكذا في (ب) وهو بين كل سورتين أحدهما لا يكون فيها خلاف، وفي (أ) (و) كفاصل بين السورتين .

(٣) في (ب) بتخفيف .

(٤) قرأ ورش ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ و ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ إذا كان استفهاما بتسهيل الهمزة التي بعد الراء حيث وقع

من طريق العنوان قال ص ٩٠: " ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ و ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ و ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ بغير همز حيث وقع

الكسائي، الباقون ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ و ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ و ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ بهمزة بعد الراء حيث وقع، إلا أن نافعًا

يلين الهمزة فتصير كالمدة اليسيرة في اللفظ "، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو التسهيل أو البدل

قال الشاطبي: أريت في الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

(٥) في (ب) بين .

(٦) ما بين المعقوفين في (أ) الإمالة في .

(٧) الأنعام / ٧٧، ٧٦، ٧٩ . والمقصود لفظ (رأى) .

وجهين :

أحدهما : لحمزة، وأبي بكر : إمالة الراء وفتح الهمزة بلا خلاف .
والثاني : فتحها لباقي^(١) القراء^(٢) .

(١) في (ب) كباقي .

(٢) قرأ قالون ﴿ رأى كوكبا ﴾ وما أشبهه بإمالة الراء والهمزة بين اللفظين من طريق العنوان وفتح الراء والهمزة من طريق القصيدة، وقرأ ورش بإمالة الراء والهمزة بين اللفظين من طريق القصيدة والعنوان، وقرأ السوسي ﴿ رآه ﴾، و ﴿ رآك ﴾، و ﴿ رأى ﴾ وما أشبهه بفتح الراء وإمالة الهمزة إمالة محضة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو : إمالة الراء والهمزة جميعاً إمالة محضة أو فتح الراء وإمالة الهمزة، وقرأ ابن ذكوان ﴿ رآك ﴾، و ﴿ رآه ﴾ وما أشبهه إذا اتصل بمضمر بإمالة الراء والهمزة جميعاً إمالة محضة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو فتح الراء والهمزة جميعاً أو إمالة الراء والهمزة جميعاً، واتفق العنوان والقصيدة على إمالة الراء والهمزة إذا لم تتصل بمضمر نحو : ﴿ رأى كوكبا ﴾ وما أشبهه، وقرأ أبو بكر ﴿ رأى ﴾ إذا وقع بعدها متحرك حيث وقع بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة من طريق القصيدة، وعنه خلاف من طريق العنوان وهو إمالة الراء والهمزة أو فتح الراء وإمالة الهمزة فقط، قال في العنوان ص ٩١ : " ﴿ رأى كوكبا ﴾ بكسر الراء والهمزة الأخوان، وابن ذكوان، وأبو بكر في رواية أهل بغداد، وفتح أبو عمرو الراء وكسر الهمزة، وكذلك أبو بكر في رواية أهل واسط، نافع بين اللفظين، الباقر بالفتح، وكذلك ﴿ رأى ﴾، و ﴿ رآه ﴾، و ﴿ رآك ﴾ حيث وقع " .

وقرأ السوسي ﴿ رأى القمر ﴾ وما أشبهه مما وقع بعده ساكن منفصل بفتح الراء والهمزة في حال الوصل من طريق العنوان وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو فتح الراء والهمزة، وإمالة الراء والهمزة إمالة محضة، وقرأ أبو بكر ﴿ رأى القمر ﴾ وما أشبهه بإمالة الراء وفتح الهمزة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو إمالة فتحة الراء والهمزة، وإمالة فتحة الراء فقط، قال في العنوان ص ٩١ : " ﴿ رأى القمر ﴾، و ﴿ رأى الشمس ﴾ بكسر الراء وفتح الهمزة حمزة وأبو بكر، الباقر =
بفتحهما، وكذلك ما أشبهه فيما لقيه الألف واللام "، قال في القصيدة :

وخفف هشام النون من ^(١) ﴿قَالَ أَمْحَجُونِي﴾ ^(٢) كغيره بلا خلاف ^(٣)
 وأشبع الهاء من ^(٤) ﴿أَقْتَدَةَ﴾ ابن ذكوان وجهًا واحدًا ^(٥) .
 وفتح أبو بكر ^(٦) ﴿أَنْهَأَ إِذَا جَاءَتْ﴾ وجهًا واحدًا ^(٧) .

= وحرفي رأى كلا أمل مزن صحبة
 بخلف وخلف فيهما مع مضمّر
 وقبل السكون الرا أمل في صفا يد
 وقف فيه كالأولى ونحو رأت رأوا
 وفي همزة حسن وفي الراء يجتلا
 مصيب وعن عثمان في الكل قللا
 بخلف وقل في الهمز خلف يقى صلا
 رأيت بفتح الكل وقفًا وموصلا
 (١) في (أ) في .

(٢) في (ب) سقط (قال)، الأنعام / ٨٠ .

(٣) قرأ هشام ﴿أَمْحَجُونِي﴾ بتخفيف النون من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو الكسر والصلة أو الكسر من غير صلة، قال في العنوان ص ٩١: "﴿أَمْحَجُونِي﴾ مخففة النون نافع وابن عامر" قال في القصيدة :

وخفف نونا قبل في الله من له بخلف أتى والحذف لم يك أولا

(٤) الأنعام / ٩٠ .

(٥) قال في العنوان ص ٩١: "﴿فبهدهم اقتده﴾ بحذف الهاء في الوصل الأخوان ﴿اقتدهي قل﴾ بياء بعد الهاء في اللفظ ابن ذكوان ﴿اقتده قل﴾ بكسرة مختلصة هشام، الباقون بياء ساكنة في الوصل، ولا خلاف في الوقف أنه بالهاء"، قال في القصيدة :

..... واقتده حذف هائه
 ومد بخلف ماج والكل واقف
 شفاء وبالتحريك بالكسر كفلا
 يأسكانه يذكو عبيرا ومندلا

(٦) الأنعام / ١٠٩ .

(٧) قرأ أبو بكر ﴿أَمْحَأَ إِذَا جَاءَتْ﴾ بفتح همزة ﴿أَمْحَأَ﴾ من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو الفتح أو الكسر قال في القصيدة :

..... واكسرهما حمى صوبه بالخلف در وأوبلا

الأعراف

- ﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا﴾^(١) ضم^(٢) ابن ذكوان التنوين بلا خلاف .
﴿بَصَّطَةً﴾^(٣) بالصاد ابن ذكوان بلا خلاف، وبالسين خلاد بلا خلاف.
﴿بُئْسَ﴾^(٤) على وزن فيعل^(٥) أبو بكر وجهًا واحدًا^(٦) .
وحذف الألف من ﴿أنا﴾^(٧) وصلًا مما يأتي^(٨) بعده همزة مكسورة،
قالون^(٩) بلا خلاف كالجماعة .
وأثبت الياء من ﴿كيدون﴾^(١٠) في الحالين هشام بلا خلاف^(١١) .

(١) في (أ) ادخلوها، الأعراف / ٤٩ .

(٢) في (أ) بضم .

(٣) الأعراف / ٦٩ .

(٤) الأعراف / ١٧٥ .

(٥) في (أ) فعيل .

(٦) قرأ أبو بكر ﴿بيئس﴾ بفتح الباء والهمزة مفتوحة بعد الباء على وزن فيعل من طريق العنوان قال ص ٩٨: "﴿بعذاب بيئس﴾ مثل بئر ابن عامر، وكذلك نافع مثله إلا أنه بغير همز ﴿بيئس﴾ على فيعل أبو بكر، الباقون ﴿بيئس﴾ على وزن فعيل"، وقال في القصيدة:

وبيئس بيئاء أم والهمز كهفه ومثل رئيس غير هذين عولا

وبيئس اسكن بين فتحين صادقًا يخف وخفف بمسكون صفا ولا

(٧) في (ب) (أناء إلا)

(٨) في (أ) إذا أتى .

(٩) في (ب) النون، وهو تصحيف .

(١٠) الأعراف / ١٥٤ .

(١١) قال في العنوان ص ٩٩: "﴿ثم كيدون﴾ أبو عمرو بياء في الوصل فقط، وهشام بياء في الحالين، الباقون بغير ياء في الحالين" قال في القصيدة: "وكيدون في الأعراف حج ليحملا بخلف"

الأنفال

كسر قبل الدال من ﴿مُرْدِفِينَ﴾^(١) كالجماعة وجهًا واحدًا^(٢) .

التوبة

[ق]^(٣) و .

يونس

أمال الراء من ﴿الر﴾^(٤) من الفواتح بين بين نافع بكماله^(٥) .
وأثبت الألف من ﴿وَلَا أَدْرِنَكُمْ﴾^(٦) البزي كالجماعة وجهًا واحدًا .
وأمال ﴿أَدْرِنَكُمْ﴾ حيث وقع وكيف أتى /أ٥/ ابن ذكوان مع من أمال
بلا خلاف، وبين بين نافع بكماله^(٧) .

(١) الأنفال / ٩ .

(٢) أي ليس لقبيل فتح الدال لا من الشاطبية وقد نبه أنه وجه ضعيف، ولا من العنوان، قال في العنوان
ص ١٠٠ : " ﴿ مردفين ﴾ يفتح الدال نافع " ، وقال في القصيدة :

وفي مردفين الدال يفتح نافع وعن قبل يروى وليس معولا

(٣) ما بين المعقوفتين من (ب) ، وفي (أ) و .

(٤) في (ب) (أكبر) ، وهو تصحيف، الآية ١ / يونس .

(٥) قرأ قالون الراء من ﴿ الر ﴾ حيث وقع بالإمالة بين اللفظين من طريق العنوان، وبالفتح من طريق
القصيدة، وقرأ ورش بالإمالة بين اللفظين من طريق القصيدة والعنوان، قال في العنوان ص ١٠٤ :
" {الر} بالفتح ابن كثير وحفص، وقرأ نافع بين اللفظين، الباقر بالإمالة، وكذلك أخواتها " ، وقال في
القصيدة : واضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص

وذو الرا لورش بين بين

(٦) يونس / ١٦ .

(٧) قرأ قالون ﴿ولا أدراكم﴾ و﴿ولا أدراك﴾ حيث وقع بين اللفظين من العنوان، وبالفتح من
الشاطبية، وقرأ ورش بين بين من العنوان والشاطبية، وقرأ ابن ذكوان بالإمالة المحضة من طريق العنوان، =

وأسكن الهاء^(١) من ﴿يَهْدِي﴾^(٢) مع التشديد قالون، وأبو عمرو من غير احتلاس.^(٣)

ولم يذكر عن حفص في الوقف على ﴿تَبَوَّأ﴾ شيئاً .

هود

[ق] ، و .

يوسف

﴿بُشْرَايَ﴾^(٤) بالفتح أبو عمرو وجهاً واحداً مع من فتح ، وبين بين ورش وحده كالمشهور^(٥)، وفتح قالون فخالف أصله في

=وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو: الإمالة المحضة أو الفتح، وقرأ البزي بإثبات الألف بعد اللام من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو اثبات الألف أو حذفها، قال في العنوان ص ١٠٤: "﴿ولا أدراكم به﴾ بغير مد قبل الباقون بالمد وفتح الراء حيث وقع ابن كثير وحفص وهشام، وكذلك ﴿أدراك﴾ حيث وقع، وقرأ نافع بين اللفظين حيث وقعا، الباقون بالإمالة فيهما في كل القرآن "

(١) في (أ) سكن الهاء .

(٢) يونس / ٣٥ .

(٣) قرأ قالون ﴿أمن لا يهدي﴾ بإسكان الهاء وتشديد الدال من طريق العنوان، وقرأ بإخفاء حركة الهاء وتشديد الدال من طريق القصيدة، وقرأ أبو عمرو بإخفاء حركة الهاء، وتشديد الدال من طريق القصيدة والعنوان قال ص ١٠٥: "﴿أمن لا يهدي﴾ ساكنة الهاء خفيفة الدال الأخوان وأبو عمرو وقالون مثلهما إلا أنهما شددا الدال، وأشم أبو عمرو الهاء شيئاً من الفتح ﴿يهدي﴾ بفتح الهاء وتشديد الدال الإبنان وورش، ﴿يهدي﴾ بكسر الهاء وتشديد الدال حفص، ﴿يهدي﴾ بكسر الياء والهاء والتشديد أبو بكر ولم يكسر الياء غيره ". قال في القصيدة :

ويا لا يهدي اكسر صفيا وهاه نل وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا

(٤) يوسف / ١٩ ، في (ب) (عشر أتى) .

(٥) في (أ) كالمشهورين .

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود
العنوان^(١) .

وفتح هشام التاء^(٢) من ﴿هَيْتَ لَكَ﴾^(٣) بلا خلاف^(٤) .
و﴿يَأْيَيْسُ﴾ وأخواته بالقلب مع [البدل]^(٥) البزي وجهًا واحدًا^(٦) .
وحذف الياء من ﴿يَرْتَعُ﴾^(٧) في الحاليين قنبل بغير خلاف .

الرعد

[ق] ، و

(١) قرأ أبو عمرو ﴿يا بشراي﴾ بالفتح من طريق العنوان قال ص ١١٠: "وقراه ورش بين اللفظين،
وفتحه الباقون"، وعنه ثلاثة أوجه من القصيدة وهي: الفتح، وبين اللفظين، والإمالة المحضة قال الشاطبي:

وبشراي حذف الياء ثبت وميلا
شفاء وقلل جهبذا وكلاهما عن ابن العلاء والفتح عنه تفضلا

(٢) في (أ) الياء، وهو تصحيف .

(٣) يوسف / ٢٣ .

(٤) قرأ هشام ﴿هيت لك﴾ بفتح التاء من طريق العنوان ص ١١٠: "﴿هيت لك﴾ بفتح الهاء
وضم التاء ابن كثير، ﴿هيت لك﴾ بكسر الهاء وفتح التاء نافع وابن عامر؛ غير أن هشامًا همز،
الباقون ﴿هيت لك﴾ بفتح التاء والهاء من غير همز"، وعنه خلاف من القصيدة وهو: فتح التاء
وضمها، واتفقت القصيدة مع العنوان على الهمز لهشام قال الشاطبي:

وهيت بكسر أصل كفو وهمزه لسان وضم التالوا خلفه دلا

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٦) قرأ البزي ﴿فلما استيأسوا، ولا تيأسوا، إنه لا ييأس﴾ وفي الرعد ﴿أفلم ييأس الذين﴾ بالقلب
والإبدال من غير همزة في الخمسة من طريق العنوان قال ص ١١١ بعد ذكره ما سبق من آيات: "بغير
همز في ذلك كله البزي"، وعنه خلاف فيها من طريق القصيدة قال الشاطبي:

وييأس معا واستيأس استيأسوا وتيأسوا قلب عن البزي بخلف وأبدلا

أي أن البزي قدم الهمزة على الياء ثم خففها وأبدلها ألفا .

(٧) يوسف / ١٢ .

إبراهيم

﴿حَبِيْثَةٌ أَجْبَثَتْ﴾^(١) ضم ابن ذكوان التنوين مع من ضم بلا خلاف^(٢).
وحذف هشام الياء من ﴿أَفْعِدَةٌ﴾^(٣) بعد الهمزة بلا خلاف^(٤).

الحجر

[ق]، و

النحل

﴿شُرَكَاءِ عَىٰ آلِ زَيْنٍ﴾^(٥) بالهمز البزي بغير خلاف كالجماعة^(٦).

(١) إبراهيم / ٢٦ .

(٢) قال صاحب العنوان في فرش البقرة ص ٧٢ : ﴿فمن اضطر﴾ بكسر النون أبو عمرو وعاصم وحمزة وكذلك السنون من ﴿ إن ﴾، و ﴿ لكن ﴾، والذال من قد، والتاء من ﴿ قالت ﴾، واللام من ﴿ قل ﴾، والواو من ﴿ أو ﴾ والتنوين إذا لقيهن ساكن بعده ضمة لازمة إلا أن أبا عمرو خالف أصله في اللام من قل والواو من أو فضمهما والباقون بضم هذه الحروف كلها إلا أن ابن ذكوان خالفهم في التنوين فكسره - حيث وقع - إلا موضعين خالف أصله فيهما فضم التنوين، وهما: ﴿بِرَحْمَةٍ ادخلوا﴾ الأعراف و ﴿حبيثة اجثت﴾ في "إبراهيم"، وقال الشاطبي :

وضمك أولى الساكنين لثالث	يضم لزوما كسره في ند حلا
قل ادعوا أو انقص قالت اخرج أن اعدوا	ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا
سوى أو قل لابن العلا وبكسره	لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا
بخلف له في رحمة وحبية	ورفعك ليس البر ينصب في علا

(٣) إبراهيم / ٣٧ .

(٤) قرأ هشام ﴿ أفعدة ﴾ بغير ياء بعد الهمزة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة في هذه السورة فقط قال في القصيدة : " وأفئدة باليا بخلف له ولا " .

(٥) النحل / ٢٧ .

(٦) أما في القصيدة فله الخلف قال الشاطبي : " وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا "

﴿وَلَنْجَزِيَنَّ الَّذِينَ﴾^(١) بالياء ابن ذكوان وجهًا واحدًا^(٢) .

الإسراء

[ق] ، و

الكهف

﴿ قَالَ أَتُونِي ﴾ بالوصل أبو بكر بلا خلاف كحمزة^(٣) .

وأثبت ابن ذكوان الياء من ﴿تَسْتَلْنِي﴾^(٤) في الحالين^(٥) بغير خلاف كالجماعة^(٦) .

(١) النحل / ٩٦ .

(٢) لابن ذكوان من القصيدة والعنوان الياء قولاً واحداً قال في العنوان ص ١١٨ : " ﴿وَلَنْجَزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ بالنون ابن كثير وعاصم، وقال في القصيدة :

..... ونجـ زين الذين النون داعيه نولا

هذا الموضوع ليس من شرط الكتاب حيث أنه لا يوجد خلف بين الكتابين .

(٣) قرأ أبو بكر ﴿قال ايتوني﴾ وهو الثاني بوصل الألف من الهجاء من طريق العنوان قال ص ١٢٤ - والتصويب من المخطوط - : " ﴿ردما ايتوني﴾ بكسر التثوين ووصل الهمزة من الهجاء أبو بكر " ، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الإمام الشاطبي :

..... واهمز مسكنا لدى ردما ائتوني وقبل اكسر الولا

لشعبة والثاني فشا صف بخلفه ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا

وزد قبل همز الوصل والغير فيهما بقطعهما والمد بدءا وموصلا

واتفق الطريقتان لأبي بكر على ﴿ردما ايتوني﴾ وهو الأول أنه من باب الهجاء والهمزة في هذه القراءة همزة وصل فإذا ابتدأت بما كسرتها وقلبت الهمزة التي بعدها ياء ساكنة (انظر البيان ١٧/أ) .

(٤) الكهف / ٧٠ .

(٥) في (ب) الحاليتين .

(٦) أثبت ابن ذكوان الياء من طريق العنوان قال في ص ١٢٣ : " { فلا تستلني } بفتح اللام وتشديد النون نافع وابن عامر "

مریم

فتح الياء من ﴿كَهَيْعَصَ﴾^(١) السوسي مع من فتح وجهًا واحدًا^(٢).

وهمز قالون ﴿لَاهَبَ﴾^(٣) بلا خلاف^(٤).

و ﴿إِذَا مَا مِتُّ﴾ بالإخبار وجهًا واحدًا ابن ذكوان^(٥).

طه

[ق]، و

الأنبياء

[ق]، و

(١) مریم / ١.

(٢) قال في العنوان ص ١٢٦: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ قرأ ابن كثير وحفص بفتح الهاء والياء وقرأهما نافع بين اللفظين وأمالهما الكسائي، وأبو بكر، وقرأ ابن عامر، وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء أبو عمرو بعكسهما، وقال في القصيدة:

واضحاع را كل الفواتح ذكره	حمى غير حفص طا ويا صحبة ولا
وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر	وها صف رضى حلوا وتحت جنى حلا
شفا صادقاً حم مختار صحبة	وبصر وهم أدرى وبالخلف مثلاً
وذو الرا لورش بين بين ونافع	لدى مریم ها يا وحا جیده حلا

(٣) مریم / ١٩.

(٤) قرأ قالون ﴿لَاهَبَ لِكَ﴾ من العنوان بالهمز قال ص ١٢٦: ﴿لِيَهَبَ لِكَ﴾ بالياء أبو عمرو وورش، وقرأ بالياء بخلاف عنه من القصيدة قال الشاطبي:

وهمز أهب بالياء جرى حلوا بحره
بخلف

(٥) قرأ ابن ذكوان ﴿إِذَا مَا مِتُّ﴾ على الخبر من طريق العنوان قال ص ١٢٧: ﴿إِذَا مَا مِتُّ﴾ على الخبر ابن ذكوان، الباقر على أصولهم في الهمزتين من كلمة، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي:

..... وأخروا
بخلف إذا ما مت موفين وصلًا "

الحج

[ق]، و

المؤمنين

[ق]، و

النور

[ق]، و

الفرقان

[ق]، و

الشعراء

أمال (الطاء) في الطواسين^(١) الثلاثة نافع بين اللفظين^(٢) .

النمل

لم يتعرض بوقف ولا ابتداء في ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا ﴾^(٣) في قراءة الكسائي^(٤)، ولكن قال بعض شيوخنا إنه قرأ على الصائغ فأوقفه على [يا] بالإمالة من طريق العنوان، قلت : أما العنوان [فما فيه]^(٥) ما يدل على ذلك

(١) في (ب) الفواتح .

(٢) قال في العنوان ص ١٤٢ : ﴿ طسم ﴾ بإمالة الطاء الكوفيون سوى حفص، وقرأها نافع بين اللفظين، والباقون بالفتح وكذلك أختاها، وأظهر النون من هجاء سين عند الميم حمزة ولا خلاف في إخفاء النون عند التاء من ﴿ طسم تلك ﴾ " قال في القصيدة :

وإضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص طا ويا صحبة ولا

(٣) النمل / ٢٥ .

(٤) قال في العنوان ص ١٤٤ : ﴿ ألا يسجدوا ﴾ بتخفيف { ألا } الكسائي " .

(٥) ما بين المعقوفتين في (أ) (فإنه) .

نصا، ولكن إن كان من حيث الأداء فالصائغ كان محققاً وهو [أخبر]^(١) بما كان يأخذ لا سيما بالعنوان الذي هو كتابه، على أن الإمامة قد نص عليها أبو الكرم الشهرزوري^(٢) في كتابه المصباح^(٣) وغيره .

﴿فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ﴾^(٤) حذفها في الوقف قالون، وأبو عمرو، وحفص بلا خلاف عنهم كورش^(٥) .

و لم يتعرض [للوقف]^(٦) على ﴿بِهَدْيِ الْعَمِيِّ﴾^(٧) في القراءتين، ولا إشكال في ذلك لأنه كتب في المصاحف بالياء، فالوقف عليها^(٨) لجميع القراء بالياء^(٩) .

القصص

﴿عِنْدِي أَوْلَمٌ﴾^(١٠) فتح الياء ابن كثير مع من فتح من

(١) في (أ) أخبرنا .

(٢) في (أ) عبد الكريم الشهرزوري، وهو تصحيف .

(٣) انظر المصباح ٢١٠/أ حيث نص على الإمامة للكسائي، وقال في القصيدة :

ألا يسجدوا راو وقف مبتلى ألا	ويا واسجدوا وابدأه بالضم موصلا
أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا وقف	له قبله والغير أدرج مبدلا
وقد قيل مفعولا وأن أدغموا بلا	وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا

(٤) النمل / ٣٦

(٥) قال في العنوان ص ١٤٤: " ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ بياء مفتوحة في الوصل نافع وأبو عمرو وحفص، الباقر ﴿فَمَا آتَانِ اللَّهُ﴾ بغير ياء في الوصل والوقف وأماله الكسائي وحده " .

(٦) ما بين المعقوفتين في (ب) إلى الوقف .

(٧) النمل / ٨١ .

(٨) في (ب) عليه .

(٩) قال الإمام الشاطبي في قصيدته :

بمادي معا تهدي فنسا العمي ناصبا وباليا لكل قف وفي الروم شملا

(١٠) القصص / ٧٨ .

العنكبوت

[ق] ، و

الروم

﴿ تَخْرُجُونَ ﴾^(٣) بضم التاء^(٤) فتح الراء ابن ذكوان بلا خلاف كهشام^(٥) ،
وغيره^(٦) .

وسكن [هشام]^(٧) ﴿ كَسَفًا ﴾^(٨) بغير خلاف كابن ذكوان .
ولم يتعرض [إلى الوقف على ﴿ يَهْدِي أَلْعَمَى ﴾^(٩)]^(١٠) في القراءتين ،
وكان متعيننا ذكره لأنه ليس كحرف النمل، فإن ذلك ثابت في
جميع المصاحف بلا خلاف، وهذا محذوف بلا خلاف ، وقد جاء
النص في الوقف على هذا بالياء^(١١) لهما [للنص]^(١٢) الوارد

(١) في (أ) بغير .

(٢) نص على ذلك في العنوان قال ص ١٤٨ : ﴿ عندي أولم ﴾ فتح ... الحرميان وأبو عمرو "

(٣) الروم / ١٩ ، في (أ) يخرجون .

(٤) في (ب) الياء .

(٥) في (أ) كشم، وهو تصحيف .

(٦) قال في العنوان ص ١٥١ : ﴿ وكذلك تخرجون ﴾ بفتح التاء وضم الراء الأخوان.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) ، وعن هشام من القصيدة الخلاف .

(٨) الروم / ٤٨ .

(٩) الروم / ٥٣ .

(١٠) ما بين المعقوفتين في (أ) [ولم يتعرض بمادي الوقف] وهو تصحيف .

(١١) في (أ) سقطت الياء أي كتب (الياء) .

(١٢) ما بين المعقوفتين في (أ) (لكنه من) .

عنهما^(١)، ولكن قطع في الهداية للكسائي وحده بالياء هنا، وزاد في التبصرة عدم الياء [له]^(٢)، و قطع في الكافي بعدم الياء للجميع^(٣)، والله أعلم .

لقمان

[ق]، و

السجدة

[ق]، و

الأحزاب

﴿الَّتِي﴾^(٤) [حيث أتى بياء ساكنة من غير همز البزي]^(٥)، وأبو عمرو وجهًا واحدًا، ولا إشكال في إظهار الياء له من طريق العنوان الخُلُوه من الإدغام الكبير^(٦) .

(١) قال في الشاطبية : " وبالبا لكل قف وفي الروم شمللا " .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)، قال في التبصرة ص ١٩٤ طبعة الصحابة : " وهذا الحرف في المصاحف بالياء والذي في الروم بغير ياء ووقف عليهما جميعًا حمزة والكسائي بالياء وهو مذهب شيخنا أبي الطيب "

(٣) قال في الكافي ص ١٧٥ : " قرأ حمزة ﴿ وما أنت قهدي العمي ﴾ هنا وفي الروم ووقفوا هنا بالياء (أي في النمل) وفي الروم بغير ياء اتباعا للمصحف، وروى عن الكسائي أنه يقف في الروم بالياء أيضًا " هكذا في الكافي المطبوع أي أن الكسائي عنده له الوقف بالياء وعدمها في الروم من هذا الطريق وهذا ما ذكر ابن الجزري عكسه في النص حيث أكد قطع الكافي بعدم الياء للجميع، فإله أعلم .

(٤) الأحزاب / ٤ .

(٥) ما بين المعقوفتين في (أ) (ساكنة الياء من غير همز لبزي) .

(٦) قرأ أبو عمرو والبزي ﴿ اللاتي ﴾ هنا وفي المجادلة والموضعين من الطلاق بياء ساكنة من طريق العنوان قال في ص ١٥٤ : " ﴿ اللاتي ﴾ بياء ساكنة أبو عمرو والبزي وقرأ ورش بشبه المكسورة، وقرأ قالون وقنبل ﴿ اللاء ﴾ بهمزة مكسورة من غير ياء والباقون ﴿ اللاتي ﴾ بهمزة بعدها ياء، ومثله في =

سبأ

[ق] ، و

فاطر

[ق] ، و

يس

أمال الياء نافع، وحمزة بين بين^(١) .

وسكن قالون الخاء من ﴿يَخْصِمُونَ﴾^(٢) مع تشديد

الصاد^(٣) .

=المجادلة والطلاق" ، وعنهما خلاف من طريق القصيدة وهو: بياء ساكنة أو كالياء المكسورة، وهذا الوجه الأخير من زيادات القصيدة على التيسير حيث لم يذكر صاحب التيسير هذا الوجه قال في القصيدة :

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هملا

وكالياء مكسورا لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكيه بجلا

(١) قال في العنوان ص ١٥٩: "أمال الياء الكسائي وأبو بكر، وقرأها نافع وحمزة بين اللفظين وفتحها الباقون".

(٢) يس / ٤٩ .

(٣) قرأ قالون ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بإسكان الخاء وتشديد الصاد من طريق العنوان وقرأ بإخفاء فتحة الخاء

وتشديد الصاد من طريق القصيدة، وقرأ أبو عمرو بإخفاء فتحة الخاء وتشديد الصاد من طريق

القصيدة والعنوان، وقرأ ورش وابن كثير وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد من طريق القصيدة، قال في

العنوان ص ١٥٩: "﴿يَخْصِمُونَ﴾ بإسكان الخاء وتشديد الصاد قالون وهشام غير أن أبا عمرو وهشاماً

يشمان الخاء شيئاً من الفتح، ﴿يَخْصِمُونَ﴾ ساكنة الخاء أيضاً خفيفة الصاد حمزة ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بفتح الخاء

وتشديد الصاد ابن كثير وورش الباقون ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بكسر الخاء وتشديد الصاد". وقال في القصيدة :

وخا يَخْصِمُونَ افتتح سما لذ وأخ حلـ
سو بر وسكنه وخفف فتكملا

الصفات

﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾^(١) بقطع الهمزة كالجماعة ابن ذكوان بلا خلاف^(٢) .

ص

﴿ بِالسُّوقِ ﴾^(٣) بهمزة ساكنة موضع الواو قبل وجهًا واحدًا^(٤) .

الزمر

﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ ﴾^(٥) بحذف الياء السوسية وصلًا ووقفًا كالجماعة^(٦) .

المؤمن

أمال الحاء^(٨) في^(٩) الفواتح السبعة بين بين، قالون كورش وأبي عمرو^(١٠) .

(١) الصفات / ١٢٣ .

(٢) قرأ ابن ذكوان ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ ﴾ بقطع همزة ﴿ إِلْيَاس ﴾ من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة، وهو تحقيق همزة ﴿ إِلْيَاس ﴾ أو حذفها كأنه في الأصل (ياس) دخلت عليه لام التعريف، وهمزة التعريف همزة وصل قال في القصيدة: " وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا " .

(٣) ص / ٣٣ .

(٤) قرأ قبل ﴿ بالسُّوقِ ﴾ بهمزة ساكنة من طريق العنوان قال ص ١٦٣: " ﴿ بالسُّوقِ ﴾ بالهمز قبل، وقرأ بإثباتها من طريق القصيدة قال الشاطبي:

مع السوق ساقبها وسوق همزوا زكا
ووجه بهمز بعده الواو وكلا

(٥) الزمر / ١٧، ١٨ .

(٦) قال في الشاطبية: " فبشر عباد افتح وقف ساكنًا يداً " .

(٧) هي سورة غافر .

(٨) من ﴿ حم ﴾ أول سورة غافر، والفواتح السبعة وهي بداية سور " غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجن، والأحقاف " .

(٩) في (أ) سقطت (في) .

(١٠) قال في العنوان ص ١٧٦: " ﴿ حم ﴾ وأخواتها بفتح الحاء ابن كثير وحفص وهشام، وقرأ نافع =

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

وحذف الياء من ﴿التَّلَاقِ﴾^(١)، و ﴿التَّنَادِ﴾^(٢) في الحالين قالون بلا خلاف^(٣).

فصلت

﴿نَحْسَاتٍ﴾^(٤) لم يذكر فيه إمالة لأبي الحارث فهو كالجماعة بالفتح وجهًا واحدًا^(٥).

وسكن الياء من ﴿رَبِّ إِيَّانِي﴾^(٦) قالون بغير خلاف^(٧).

الشورى

[ق]، و

=وأبو عمرو بين اللفظين الباقون بالإمالة"، ولقالون من الشاطبية الفتح فقط قال في القصيدة :

وذو الرء ورش بين بين ونافع لدى مريم ها يا وحا جیده حلا

(١) غافر / ١٥ .

(٢) غافر / ٣٢ .

(٣) قال في العنوان ص ١٦٨ : " ﴿ التلاق، والتناد ﴾ ورش بياء فيهما في الوصل فقط ابن كثير في الحالين، الباقون بغير ياء في الحالين"، وقال في القصيدة : " والتلاق والت ناد درا باغيه بالخلف جهلا " .

(٤) فصلت / ١٦ .

(٥) قال في العنوان ١٦٩ : " ﴿ في أيام نحسات ﴾ بكسر الحاء ابن عامر والكوفيون"، وقال في القصيدة :

وإسكان نحسات به كسره ذكا وقول ميميل السين لليث أحملا

وبذلك يكون ليس هناك خلاف بين الشاطبية والعنوان، ويكون الكاتب قد خرج فيه عن شرطه .

(٦) فصلت / ٥٠ .

(٧) قال في العنوان ص ١٦٩ : " ﴿ إلى ربي إن لي عنده ﴾ فتحها أبو عمرو وورش"، وقال في القصيدة: " ويا ربي به الخلف بجلا " .

الزخرف

شدد { لما }^(١) هشام^(٢) بلا خلاف^(٣) .

الدخان

[ق] ، و

الشريعة^(٤)

[ق] ، و

الأحقاف

﴿لِنُنذِرَ﴾^(٥) بالخطاب البزي بلا خلاف^(٦) .

محمد صلى الله عليه وسلم

لم يذكر ﴿أَنْفًا﴾^(٧) فيكون للبزي بالمد كالجماعة وجهًا واحدًا^(٨) .

(١) الزخرف / ٣٥ .

(٢) في (أ) (هشام لما) .

(٣) قال في العنوان ص ١٧١ : ﴿لما متاع﴾ بالتشديد عاصم وحمة وهشام ، وقال في القصيدة :

وفيها وفي ياسين والطارق العلى يشدد لما كامل نص فاعتلا

وفي زخرف في نص لسن بخلفه

(٤) هي سورة الجاثية .

(٥) الأحقاف / ١٢ .

(٦) قرأ البزي ﴿لينذر﴾ بالتاء من طريق العنوان قال ص ١٧٥ : ﴿لتنذر الذين ظلموا﴾ بالتاء نافع

وابن عامر والبزي ، وعنه خلاف من طريق القصيدة هنا فقط قال الشاطبي :

لينذر دم غصنا والاحقاف هم بما بخلف هدى

(٧) محمد / ١٦ .

(٨) قرأ البزي ﴿أَنْفًا﴾ بالمد كالجماعة من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال

الشاطبي : وفي أَنْفًا خلف هدى وبضمهم وكسر وتحريك

[الفتح]

لم يذكر عن قنبل في ﴿ مَعْفَرَةٌ ﴾^(١) سوى الهمز من غير مد وجهًا
واحداً^(٢)

الحجرات

[ق]، و

ق

لم يذكر لابن كثير الوقف على ﴿ يُنَادِي ﴾^(٣) بالياء [كالجماعة]^(٤) بلا
خلاف^(٥).

الذاريات

[ق]، و

الطور

﴿ الْمُصَيِّطِرُونَ ﴾^(٦) بالصاد حفص^(٧) [من غير خلف، وأشم الصاد خلاد

(١) الفتح / ٢٩ .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) قال في العنوان ص ١٧٧ : " ﴿ على سؤقه ﴾ مهموز قنبل " ، وله
من الشاطبية وجهان : أحدهما بهمزة ساكنة، وهو وجه العنوان، والوجه الثاني بزيادة واو بعد الهمزة،
قال الشاطبي : مع السوق ساقبها وسوق اهمزوا زكا
ووجه بهمز بعده الواو وكلا

(٣) في (أ) سقطت (على) .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٥) قرأ ابن كثير ﴿ ينادي ﴾ بياء في الوقف بخلاف عنه من طريق القصيدة قال الشاطبي : " وباليا
ينادي قف دليلاً بخلفه " ، ولم يذكرها في العنوان .

(٦) الطور / ٣٧ .

(٧) في (أ) بزيادة واو (و حفص) .

بلا خلاف^(١) .

النجم

[ق] ، و

القمر

[ق] ، و

الرحمن

﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾^(٢) بضم الميم في الأول فقط الكسائي بكماله بلا

خلاف^(٣) .

(١) في (أ) ما بين المعقوفتين [وحفص من غير خلف، وأشم الصاد بلا خلاف]، قرأ حفص ﴿المصيطرون﴾ بالصاد من طريق العنوان، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو الصاد والسين، وقرأ خلاد بإشمام الصاد زائياً من طريق العنوان غير أنه في العنوان ذكر حمزة بكماله قال ص ١٨١ : ﴿المصيطرون﴾ بالسين قبل وهشام، الباقر بالصاد غير أن حمزة يشم الصاد الزاي "، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو إشمام الصاد زائياً أو الصاد قال الشاطبي :

طرون لسان عاب بالخلف زملا والمسي

وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه

(٢) الرحمن / ٥٦، وهو موضع الخلاف، والموضع الثاني بسورة الرحمن الآية ٧٤ .

(٣) قرأ الكسائي ﴿ لم يطمثهن ﴾ بضم الميم في الحرف الأول وكسرها في الحرف الثاني من طريق العنوان، قال ص ١٨٤ : " ﴿ لم يطمثهن ﴾ بضم الميم في الحرف الأول، الكسائي وكسرها في الحرف الثاني كغيره "، وذكر في القصيدة ثلاثة أوجه : الأول : ضم الميم في الحرف الأول للدوري، وكسرها لأبي الحارث، وضم الميم في الحرف الثاني لأبي الحارث وكسره للدوري . الثاني : كالعنوان بضم الميم في الحرف الأول للكسائي، وكسرها في الحرف الثاني . الثالث : يخيّر الكسائي فيهما، وذكر عن الكسائي قوله في هذه الكلمة : " ما أبالي بأيهما قرأت بالضم أم بالكسر بعد أن أجمع بينهما " قال في القصيدة :

الواقعة

﴿فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾^(١) بتخفيف التاء البزري وجهًا واحدًا كالجماعة^(٢).

الحديد

[ق]، و

[ومن سورة المجادلة]^(٣) إلى سورة ن

﴿أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا﴾^(٤) بضم الشين / أ٦ / فيهما أبو بكر بلا خلاف كغيره^(٥).

و ﴿يَكُونُ﴾^(٦) بالتأنيث، ﴿دَوْلَةٌ﴾^(٧) بالرفع هشام بغير خلاف فيهما^(٨).

= وكسر مي — م يطمث في الاولى ضم تهمدي وتقبلا

وقال به لليث في الثاني وحده

وقول الكسائي ضم أيهما تشا

(١) الواقعة / ٦٥ .

(٢) وله من طريق الشاطبية الخلاف قال في القصيدة :

وكنتم تمنون الذي مع تفكهو

ن عنه على الوجهين فافهم محصلا

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (أ) .

(٤) المجادلة / ١١ .

(٥) قرأ أبو بكر ﴿ انشروا فانشروا ﴾ بضم الشين في الحرفين من طريق العنوان قال ص ١٨٧: "﴿وإذا

قبل انشروا فانشروا ﴾ بضم الشين فيهما نافع وابن عامر وعاصم"، وعنه خلاف من طريق القصيدة

وهو : كسر الشين أو ضمها قال الشاطبي :

وكسر انشروا فاضمم معا صفو خلفه

علا عم

(٦) الحشر / ٧، وفي (ب) وتكون .

(٧) الحشر / ٧.

(٨) قرأ هشام ﴿ كيلا يكون ﴾ بالتاء من طريق العنوان قال ص ١٨٨: "﴿ كيلا يكون ﴾ بالتاء ﴿ دولة ﴾

بالرفع هشام"، وبالتاء بخلاف عنه من طريق القصيدة قال: "ومع دولة أنت يكون بخلف لا".

ومن سورة ن إلى سورة النبأ

﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾^(١)، ﴿ مَا تَذَكَّرُونَ ﴾^(٢) بالغيب فيهما ابن ذكوان بلا
خلاف كهشام^(٣).

وضم لام ﴿ لَبَدًا ﴾^(٤) هشام بلا خلاف^(٥).

وحذف الألف من ﴿ لَا أَقِيمُ يَوْمًا ﴾^(٦) البزري بلا خلاف كقنبل^(٧).

ووقف^(٨) ابن ذكوان، وحفص، والبزري على ﴿ سَلَسِلًا ﴾^(٩) بألف كمن
نون بلا خلاف عنهم^(١٠).

(١) الحاققة / ٤١ .

(٢) الحاققة / ٤٢ .

(٣) قرأ ابن ذكوان ﴿ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾، ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ بالياء من طريق العنوان قال
ص ١٩٦: " بالياء فيهما الإينان، الباقون بالتاء فيهما، وحذف الذال الأخوان وحفص على أصلهم"، وعنه
خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي: " ويذكرون يؤمنون مقالة بخلف له داع".
(٤) الجن / ١٩ .

(٥) قرأ هشام ﴿ لَبَدًا ﴾ بضم اللام من طريق العنوان قال ص ١٩٨: " عليه لبدا ﴿ بضم اللام
هشام"، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو: الضم أو الكسر قال الشاطبي:
وقل لبدا في كسره الضم لازم بخلف

(٦) القيامة / ١ .

(٧) أي أن ابن كثير بكماله يحذف الألف قال في العنوان ص ٢٠٠: " لا أقسم بيوم القيامة ﴿
ليس بين اللام والهمزة مدة ابن كثير، الباقون بالمد ولا خلاف في الثاني أنه ممدود"، وللبزري الخلاف من
الشاطبية قال الشاطبي: وقصر ولا هاد بخلف زكا وفي السـ قيامة لا الأولى وبالحال أولا

(٨) في (أ) وقف .

(٩) الإنسان / ٤ .

(١٠) وقف البزري وابن ذكوان وحفص على ﴿ سَلَسِلًا ﴾ بألف من طريق العنوان قال ص ٢٠١: =

تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان لابن الجزري تحقيق : خالد حسن أبو الجود

﴿قَوَارِيرًا﴾^(١) فيهما بالتنونين هشام مع من نون، وهذا مما انفرد به صاحب العنوان، لا أعلم أحداً ذكر [عنه ذلك غيره]^(٢)، وإنما ذكر الحرف الثاني^(٣) فقط في رواية النقاش عن هشام من^(٤) المصباح^(٥) .

ولم يذكر عن خلاد إدغام ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾^(٦) فيظهرها بلا خلاف^(٧) .

"= ﴿سلاسل﴾ بالتنونين نافع والكسائي وأبو بكر وهشام، الباقون بغير تنوين، ووقف عليه قبل وحمة ﴿سلاسل﴾ بغير ألف ووقف الباقون بالألف"، وعن البزي وابن ذكوان وحفص الخلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي :

سلاسل نون إذ رووا صرفه لنا وبالقصير قف من عن هدى خلفهم فلا
زكا

(١) الإنسان / ١٥، ١٦ .

(٢) في (ب) ما بين المعقوفتين [ذلك عنه غيره] .

(٣) في (أ) الأول .

(٤) في (ب) في .

(٥) قرأ هشام ﴿قواريرا . قواريرا﴾ بتنونيهما ووقف عليهما بالألف من طريق العنوان، وقرأه بغير تنوين فيهما، ووقف عليهما بالألف من طريق القصيدة قال الشاطبي :

..... وقواريرا فنونه إذ دنا رضا صرفه واقصره في الوقف فيصلا
وفي الثان نون إذ رووا صرفه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا

(٦) الرسائل / ٥ .

(٧) قرأ خلاد ﴿فالمليقات ذكرا﴾ بالإظهار من طريق العنوان حيث نص على إدغام أوائل الصفات وأول الذاريات فقط قال ص ١٦١ : " ﴿والصفات صفا . فالزاجرات زجرا . فالتاليات ذكرا﴾ بإدغام التاء في الصاد والزاي والذال حمزة، وكذلك ﴿والذاريات ذروا﴾"، وعنه خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي : وخلادهم بالخلف فالمليقات فالـ مغيرات في ذكرا وصبحا فحصل

ومن سورة النبأ إلى آخر القرآن

- ﴿بِمُصَيِّرٍ﴾^(١) أشم الصاد الزاي خلاد بلا خلاف كخلف .
و ﴿بِالْوَادِ﴾^(٢) بياء في الوصل دون الوقف وجهًا واحدًا قبل كورش
وغيره^(٣) .
وحذف أبو عمرو الياء من ﴿أَكْرَمِينَ﴾^(٤)، و﴿أَهْنِينَ﴾^(٥) في الحالين بلا
خلاف^(٦) .
وحذف قبل الألف بعد الهمزة من ﴿رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾^(٧) وجهًا واحدًا^(٨) .

(١) الغاشية / ٢٢، وفي (أ) ﴿بمصيّر﴾ بالسين .

(٢) الفجر / ٩، إثبات الياء لقبيل من العنوان بلا خلاف، أما من القصيدة فله الخلاف في الوقف
قال في القصيدة : وفي الفجر بالواد دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا
(٣) قرأ خلاد ﴿بمصيطر﴾ بإشمام الصاد الزاي من طريق العنوان قال ص ٢٠٨ : ﴿بمصيطر﴾ بالسين
هشام، الباقيون بالصاد وحمزة يشم الصاد الزاي ، وعنه خلاف من طريق القصيدة وهو : الصاد أو
إشمام الصاد الزاي قال في القصيدة :

"مصيطر اشتم ضاع والخلف قللا وبالسين لذ"

(٤) الفجر / ١٥ .

(٥) الفجر / ١٦ .

(٦) قال في العنوان ص ٢٠٩ : { ربي أكرم من } و { ربي أهانن } نافع بياء فيهما في الوصل
فقط، والبزري بياء فيهما في الحالين، الباقيون بغير ياء فيهما في الحالين .

(٧) العلق / ٧ .

(٨) قرأ قنبل ﴿أن رآه استغنى﴾ بقصر الهمزة من طريق العنوان قال ص ٢١١ : ﴿أن رآه استغنى﴾
مثل (رعه) قبل، الباقيون ﴿رآه﴾ مثل (دعاه) ، وله من الشاطبية الخلاف بين قصر الهمزة وإثباتها
وقال في القصيدة : " وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد رآه ولم يأخذ به متعملا
وجه القصر حذف الألف تخفيفا، ووجه المد الإتيان بالكلمة على أصلها من غير حذف .

وفتح الياء من ﴿وَلِي دِينَ﴾^(١) البزي بغير خلف^(٢) .
وسكن الفاء من ﴿كُفُوا﴾^(٣) قالون وقفاً ووصلاً كحمزة وصلماً،
وهي^(٤) طريق القاضي عن قالون، وهي التي في العنوان، وتقدم أن حمزة له
في الوقف عليها^(٥) النقل وجهاً واحداً^(٦) .

والتكبير

عن البزي وحده من آخر الضحى بلا خلاف، ولفظه (الله أكبر)
وجهاً واحداً، ولم يتعرض إلى وصله، ولا إلى القطع عليه ولا دونه، فيحتمل
الأوجه السبعة، وبأي وجه قرئ منها أجزاء ، ولم يتعرض إلى
التكبير [في]^(٧) آخر الناس ، ولكن يفهم من قوله التكبير في أثر كل
سورة حتى يختم [فيكبر بين]^(٨) الناس، والفاصلة [قطعاً ، والله

(١) الكافرون / ٦ .

(٢) في (أ) من غير، قال في العنوان ص ٢١٤ : " ﴿ ولي دين ﴾ فتحها نافع والبزي وحفص
وهشام" ، وله في الشاطبية الخلاف قال في القصيدة : " ولي دين عن هاد بخلف له الحللى " .

(٣) الإخلاص / ٤ .

(٤) في (ب) وهذه .

(٥) في (ب) عليهما .

(٦) قرأ قالون ﴿ كُفُوا ﴾ بإسكان الفاء من طريق العنوان قال ص ٢١٤ : " ﴿ كُفُوا ﴾ بإسكان الفاء

حمزة وقالون، الباقيون بضمها وحفص يقلب الهمزة واوا " ، وقرأ بضم الفاء من طريق القصيدة قال

الشاطبي : وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزوا وكفوا في السواكن فصلا

وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ب) .

(٨) في (أ) ما بين المعقوفتين [التكبير من] .

أعلم^(١).

[تمت تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان، بحمد الله، وحسن توفيقه، في حادي عشر شعبان سنة خمس وثمانين وسبعمائة على يد أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمته، ولطفه موسى بن أحمد بن عبد الله القصيري الحلبي الشافعي عفا الله عنه، أمين، أمين، أمين .

تعلم يا فتى فالجهل عار ولا يرضى به إلا الحمار
علم ينبئك من الآداب في الصغر حتى تقر بهم عينك في الكبر
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه
وسلم^(٢).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (أ)، قال في العنوان ص ٢١٥: " كان البيزي إذا ختم سورة والضحي كبر ثم افتتح السورة التي بعدها، وكذلك بأثر كل سورة حتى يختم، وقد اختلف عنه في لفظ التكبير والذي اختاره من ذلك (الله أكبر) لا غير وبه قرأت، وبه أخذ، والله تعالى أعلم "، وللبيزي من طريق القصيدة ثلاث طرق: الأولى: التكبير من آخر والضحي ولفظه (الله أكبر) فقط، وهذه طريق العنوان أيضاً، الثانية: التهليل والتكبير ولفظه: (لا إله إلا الله والله أكبر)، الثالثة: التكبير من أول الضحي، وعن قنبل خلاف من طريق القصيدة قال الشاطبي:

وفيه عن المكيين تكبيرهم مع الـ	خواتم قرب الختم يروى مسلسلا
إذا كبروا في آخر الناس أرددوا	مع الحمد حتى المفلحون توسلا
وقال به البيزي من آخر الضحي	وبعض له من آخر الليل وصلا
فإن شئت فاقطع دونه أو عليه أو	صل الكل دون القطع معه مبسلا
وما قبله من ساكن أو منون	فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا
وأدرج على إعرابه ما سواهما	ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا
وقل لفظه الله أكبر وقيله	لأحمد زاد ابن الحباب فهللا
وقيل بهذا عن أبي الفتح فارس	وعن قنبل بعض بتكبيره تلا

(٢) ما بين المعقوفتين من (ب)، وفي (أ) " تمت التحفة بعون الله وتوفيقه، وصلاة الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين " .

المراجع

أولا : المخطوط :

- البيان في الخلف بين الشاطبية والعنوان، أبي زكريا يحيى بن أحمد، مصورة من الأزهرية .
- الكامل في القراءات الخمسين، للهندي، مصورة عن الأزهرية .
- العنوان في القراءات السبع، لأبي الطاهر، نسخ مختلفة .
- كنز المعاني، للجعبري، نسخة دار الكتب المصرية .
- شرح الهمداني على الشاطبية، للإمام الهمداني، نسخة الأزهرية .

ثانيا : المطبوع :

- العنوان في القراءات السبع، لأبي الطاهر بن خلف، دار عالم الكتب .
- حرز الأمانى ووجه التهاني، للإمام الشاطبي، طبعة الشيخ الضباع بمكتبة الباى الحلبى، وطبعة تميم الزعبي بالمدينة .
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، دار عالم الفكر .
- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، دار الكتب العلمية .
- تحبير التيسير، ابن الجزري، دار الكتب العلمية .
- الإمام المتولي، إبراهيم الدوسري، مكتبة الرشد .
- معرفة القراء الكبار، الإمام الذهبي، دار أسام بتركيا .
- قراءة نافع عند المغاربة، عبد الهادي حميتو، المغرب .
- لسان العرب، ابن منظور، دار المعارف .
- معجم علوم القرآن، إبراهيم الجرمي، دار القلم .
- فتح الوصيد، السخاوي، مكتبة الرشد .
- اتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، علي الضباع، أضواء السلف .
- التيسير في القراءات السبع، الداني، دار الكتب العلمية .
- جامع البيان، الداني، دار الحديث .
- الميسر في القراءات العشر، فهد خاروف، دار ابن كثير .
- شرح الفاسي على الشاطبية، الفاسي، مكتبة الرشد .

فهرس الموضوعات

٣٢٨ المقدمة
٣٣١ مدخل التحقيق
٣٣٣ أولاً : دراسة حول كتاب العنوان وترجمة لمؤلفه
٣٣٥ ثانيا : دراسة للشاطبية ، وترجمة لناظمها
٣٣٩ ثالثا : ترجمة ابن الجزري ، ودراسة لكتابه تحفة الإخوان وبيان منهجه فيه
٣٤٣ عملي في تحقيق الكتاب ووصف نسخه مع نماذج مصورة منه
٣٤٧ النص المحقق لكتاب تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان
٣٥٦ باب البسملة- سورة أم القرآن
٣٥٧ الإدغام الكبير- هاء الكناية
٣٥٨ المد والقصر
٣٦٠ باب الهمزتين من كلمة
٣٦٤ باب الهمزتين من كلمتين
٣٦٥ الهمز المفرد
٣٦٦ باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
٣٦٧ باب وقف حمزة وهشام على الهمز
٣٦٨ الإظهار والإدغام
٣٦٩ حروف قربت مخارجها
٣٧١ الفتح والإمالة وبين اللفظين
٣٨١ إمالة هاء التأنيث في الوقف
٣٨٢ الرءات
٣٨٣ اللامات
٣٨٤ الوقف على أواخر الكلم
٣٨٥ الوقف على مرسوم الخط
٣٨٧ الفرش مرتبا إلى آخر القرآن
٤١٥ التكبير
٤١٧ المراجع